

## (01) شرح كتاب التوحيد الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

والصلاه والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن اتبع هداه قال رحمه الله تعالى باب من اطاع العلماء والامراء في تحريم ما لا الله او تحليل ما حرم فقد اتخذهم اربابا. نعم. وقال ابن عباس رضي الله عنهم يوشك ان تنزل عليكم حجارة من السماء -

00:00:00

اقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقولون قال ابو بكر وعمر بسم الله والحمد لله والصلاه والسلام على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن ولاده وبعد بدأ المصنف رحمه الله -

00:00:20

يبين في هذا الباب نوعا اخر من انواع الكفر والشرك فهو الذي يكون في باب توحيد الربوبية وهو الذي يكون في باب توحيد الربوبية لان الله جل وعز الذي خلق وملك -

00:00:38

ورزق ودبر والذي يأمر وينهى هو الذي يحكم ويسرع. هو الذي يبين للعباد ما يجب عليه وينهاهم عما يريد جل في علاه فالرب جل وعز من صفاتة انه الذي يشرع -

00:00:58

للناس الدين حتى الانبياء صلوات ربی وسلامه عليهم لا يشرعون مع الله انما يشرعون بامر الله مشرعون ايش بامر الله. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم اكتب فوالذي نفسي بيده لا يخرج من هذا الا حقا. وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى -

فككون الانسان يعتقد ان التحليل والتحريم حق الله جل وعز هذا من توحيد ايش الربوبية من لم يعتقد ان التحليل والتحريم حق الله فقد وقع في الشرك في الربوبية. الذي يقول ان التحليل والتحريم لكل احد -

00:01:48

او لكل مخلوق سواء كان عالما او كان امرايا او كان ما كان فهذا والعياذ بالله مساو للذى يقول بان الخالق غير الله وبان الرازق غير الله وبان المالك غير الله -

00:02:11

وذلك لان الملك لله والانعامات الواقعه في ملكه هو المendum لها وهو المتصرف في هذا الملك ومن جملة تصرفه جل في علاه امره ونهيه تحليله وتحريميه. عرفنا ما ووجه ايراد هذا الباب في كتاب التوحيد؟ لان اعتقاده من تمام توحيد الربوبية -

00:02:33

هذا وجه الوجه الثاني ان هذا التوحيد هو ايضا من تمام توحيد الالوهية كيف هذا لان العبد المسلم اذا علم بان خالقه هو الله ورازقه هو الله ومالكه هو الله والمحل للامر والنهي هو الله جل وعلا -

00:03:01

والامر الناهي هو الله جل وعلا ماذا يجب عليه اذا يجب عليه ان يعبد الله ومن جملة هذه العبادة اطاعة اوامرها وتحليل ما احل والانتهاء عن نواهيه وتحريم ما حرم -

00:03:25

فهذا اعتقاد متعلق باي شيء بتوحيد الالوهية ان تعتقد تحليل ما احل الله وتحريم ما حرم الله هذا لا بد ان تعتقد كما تعتقد ان العبادة لا تكون الا لله يجب ان تعتقد بان التحليل والتحريم -

00:03:44

لا يكون الا الا من الله جل وعلا الى هذا الحد الامر سهل وكون التوحيد الالوهية متعلق بالتحليل والتحريم واضح اي ان العبد لا يفعل شيئا الا وهو يعتقد ان هذا احله الله -

00:04:05

ولا ينتهي عن شيء وهو الا ويعتقد انه حرم الله وبالتالي اذا تحاكم في النزاعات او تحاكم في الاعمال او تحاكم في الاعتقادات او تحاكم في الاقوال فانما هو -

00:04:30

ويتحاكم الى دين الله جل وعز الذي شرعه. كما انه يعبد الله وهو يتحاكم الى شرع الله جل وعلا ولهذا قال المصنف باب من اطاع العلماء والامراء بتحليل ما حرم الله وتحريم ما احل الله فقد اتخذهم ايش -

00:04:50

اربابا من دون الله اطاعة العلماء والامراء على ثلاثة انواع. اطاعة العلماء والامراء على ثلاثة انواع بطاعتهم في المباحث فعلا وتركا في طاعته في ايش في المباحث فعلا وتركا فهذا - [00:05:11](#)

واجب ما دام العلماء والامراء يرون المصلحة في فعله او في تركه ثانيا اطاعة العلماء والامراء فيما يخالف شرع الله جل وعلا الواجب. فيما يخالف شرع الله جل وعلا فيما هو واجب. اما فعلا واما تركا - [00:05:44](#)

فهذا محرم فهذا ايش محرم واطاعتهم في ذلك كبيرة من كبائر الذنوب ومثال لهذا المثال الاول ما ذكرنا له مثال ولا ذكرنا؟ ما ذكرنا. المثال الاول من المباحث ان يمشي الانسان بسيارته في اي مكان يشاء. هذا امر مباح - [00:06:15](#)

جاءولي الامر وحدد قال هذا الشارع لا يدخل منه احد وانما يخرج منه الناس فقط وهنا حرم الدخول واباح الخروج فهذا تحريم وتحريم واطاعة لا اومرهم في اي شيء بالمباح - [00:06:39](#)

هذا واجب كذلك العالم حينما يقول لك يا عبد الله انا اراك قد سمنت امتنع عن الاكل فاطاعت امره اطعت امره في المباح ولا لا؟ ولكن مباح له لكن هو رأى ان هذا يضرك قال امتنع عنه نصحك فامتنعت هذا - [00:06:57](#)

في المباح لا بأس به واما اطاعة العلماء والامراء فيما حرم الله جل وعلا فهو كان يقول العالم والعياذ بالله لا يلزمكم الصلاة في الجماعات وكأن يقول الامير ان الجمع ملغي - [00:07:17](#)

فهذا ايش؟ اطاعة لهم في المحرمات فيما هو واجب بالشرع سواء كان هذا الامر منهم فعلا او تركا فاطاعتهم في ذلك معصية وكبيرة من كبائر الذنوب. فمن قال انا ما اصلی في الجماعة - [00:07:40](#)

لانولي الامر نهى عنه وهو واقع في محرم واقعي في ايش في مجال اطاعة العلماء والامراء الصورة الثالثة اطاعتهم في التحليل والتحريم اطاعته في ايش في التحليل والتحريم كان يقول بان الزنا حلال - [00:07:57](#)

فيقول الناس العلماء ادرى ما دام قالوا الزنا حلال هو حلال ها؟ قالوا زواج خلاص ما في مشكلة الحال حلال ما دام الشيخ يقول حلال هو حلال وان كان يقول الامير او الحاكم او الملك - [00:08:24](#)

كان يقول ايضا ان السرقة مباحة فمن اعتقاده فمن اعتقاد لاحظ بالكلام هنا الصورة الثالثة متعلق باي شيء؟ في الاولى كان متعلقا بالفعل. في الثانية متعلق بالفعل. في الثالثة متعلق بالاعتقاد - [00:08:42](#)

فمن اعتقاد ان العالم او الحاكم له ان يحلل وان يحرم له ان يحلل ويحرم فقد اتخذه اربابا من دون الله. وقع في الكفر والشرك الاكبر واضح الصورة يا اخوان - [00:09:03](#)

الزنا حلال ولا حرام؟ حرام فلو جانا شخص وقال حرية شخصية واطعناه ها اربابا من دون الله شرب الخمر حرام ولا حلال؟ حرام. فلو جانا شخص وقال هذه مشروبات روحية. فقلنا اذا هو حلال - [00:09:25](#)

اتخذناهم اربابا ولا لا؟ اربابا. لكن الذي يشرب الخمر وهو يعتقد انه محرم. مثل واحد راح الان وش الدولة اللي ما فيها من المحرم البحرين؟ راح واحد البحرين والعياذ بالله شرب الخمر - [00:09:48](#)

عرفت ولا لا؟ قلنا ليش تشرب الخمر؟ قال والله يا اخي انا عارف انه حرام لكن والله الشيطان والهوى والنفس وقع في اي شيء؟ في كبيرة من كبائر الذنوب لأن اعتقاده لا زال على ما على دين الله وشرعه - [00:10:04](#)

على تحليل الله وتحريميه هو يعتقد التهريب لكن الشيطان غلبه فعل المحرم ولكن لو انه زاد الى البحرين قلنا ليش شربت الخمر؟ قال له يا اخي يا اخي الخمر حلال. حلال عندهم حرام عندنا. نقول لا ما يجوز هذا - [00:10:20](#)

حرام في دين الله واحد ما يختلف واضح ولا لا؟ فهذا الذي بوب عليه المصنف رحمة الله هذه هي الثالث صور من اعتقاد ان العلماء والامراء لهم ان يحللوا ويحرموا كيما يشاوفون - [00:10:38](#)

في دين الله جل وعلا فهذا كفر نأوي الان الى مثال اعلى شوي فوق ذهنا الى القاضي في قضية من القضايا وجلسة من الجلسات معيشش اليوم نطول في هذا الباب لأن هذا الباب من اهم الابواب يا اخوان. خصوصا في هذا العصر - [00:10:55](#)

وكم ظل من الامة في هذا بسبب عدم فهمه لهذا الباب ذهنا الى القاضي فرأينا المتهم في القفص ما جرمته؟ قالوا والله زنا قالوا والله

زنى فبعد المداولة وأخذ الكلام اذا به يحكم عليه بالسجن - 00:11:13

قلنا له يا هذا اتق الله جل وعلا احکم بشرع الله عرفت ولا لا؟ قال لا لا يلزمنا شرع الله جل وعلا هذا كافر لانه اعتقاد ايش؟ عدم لزوم شرع الله - 00:11:34

او قال والله نحن في عصر ما يصلح فيه شرع الله. هذا كافر لانه اعتقاد شوف لاحظ الكلام كله في ايه؟ اعتقاد النصف الشرعي لا يصلح قلنا له اتق الله يا هذا لم لا تحكم بشرع الله؟ قال يا اخي الكل سوى سواء شرع الله ولا دستور اثنين وستين - 00:11:51 يقول لا هذا كفر والعياذ بالله واضح يا اخوان ولو قلنا له اتق الله لم لا تحكم بالشر؟ قال والله يا اخي الشر واجب ونحن نعرف هذا ها لكن والله انا غصب علي حطوني هنا ما اقدر اغير نقول هذا مرتکبة كبيرة من كبائر - 00:12:10

الذنوب كبيرة من كبائر الذنوب لأن اعتقاده موافق للشرع لكن عمله مخالف كشرب الشارب للخمر و فعل الزاني للزنا ان يعتقد التحليل الزنا يكفر ولا لا؟ وان اعتقاد انه محرم و فعله كبيرة من كبائر الذنوب وهو على خطير شديد وهو - 00:12:30

اكيد اذا الذي يحكم بغير ما انزل الله الذي يحكم بغير ما انزل الله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون. لا يخلو من ثلاثة في امور اما ان يكون كافرا واما ان يكون فاسقا واما ان يكون ظالما - 00:12:54

فيكون كافرا اذا اعتقاد التحليل والتحريم للقضاة والعلماء والامراء في هذا الحكم ويكون فاسقا اذا حكم بغير ما انزل الله لهوى في نفسه او رشوة او منصب او جاه او حتى بطر ورياء وكبر - 00:13:13

ويكون ظالما اذا قصد الاظرار بهذا المحکوم عليه فهذه هي الثالث صور لهذا قال ابن عباس في قوله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون قال في حق المنزل عليهم القرآن - 00:13:39

في حق المقر بالقرآن كفر دون كفر كافر ايش الناس لا يخطئ لا يكونون نصيبيهم من القرآن الا على حالتين اناس مقربين بالمنزل الذي هو الاسلام فهو لاء اذا حكموا بغير ما انزل الله ارتكبوا كبيرة من كبائر الذنوب وهو الذي قال عنه ابن عباس كفر دون كفر لانه يعتقد - 00:14:00

ما في القرآن يعتقد ما في الدين لكنه حكم بغير ما انزل الله انما هذا فعل وليس اعتقاد وانا لا يعتقدون بما في القرآن اساسا ويحكمون بغيره فهو لاء واقعون في الكفر الاكبر كاليهود والنصارى - 00:14:30

قال ابن عباس رضي الله عنهم يوشك السماء ان تنزل عليكم حجارة او قال يوشك ان تنزل عليكم حجارة من السماء اقول لكم قال رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقولون قال ابو بكر وعمر - 00:14:51

لاحظوا كيف ان ابن عباس حبر الامة وترجمان القرآن رتب هذا القول على قول اولئك الذين كانوا يقولون بان ابو بكر وعمر منعا من حج التمتع فاذا لا تتمتع عرفت ولا لا - 00:15:10

لان ابو بكر وعمر في عهديهما في خلافتهما كانا ينهيان الناس عن التمتع بالحج وحتى تكونوا على بينة ما كانوا ينهيان الناس عن التمتع بالحج اعتقادا منهما انه لا تتمتع لا يا اخوانى لان من يعتقد انه - 00:15:33

سيكفر لان التمتع ثابت بالكتاب والسنۃ وانما كانوا ينهيان الناس عن التمتع مع اعتقادهما واعتقاد الامة بجواز التمتع لمصلحة البيت العتيق قال ان الناس لو تمتعوا العمارة مع الحج فان البيت يخلو من الزائرين. فكانوا يقولون ولا نريد ان يخلو البيت - 00:15:53

من الزائرين اذا حجوا قارئين او حجوا مفردين لا تجعوا ممتنعين انه عن امر ابا الحسن الانساك ثلاثة ولا لا كلها مباحة ولا لا هم ما حرموا نسقا وانما قيدوا افعال المكفيين بنوعين من المباح ونهوا عن المباح الآخر. وقلنا ان - 00:16:16

معالم والحاكم والامير له ان يقييد الناس ببعض المباحات لمصلحة شرعية واضح الكلام هذا ولا لا لكن ابن عباس رضي الله عنه بعدما كبر سنه ومات الخليفتين ابو بكر وعمر كان يفتى بان الافضل هو التمتع ولا شك - 00:16:41

ان الافضل هو التمتع اذا كان الانسان مخيرا بين الانساك الثلاث فقال له بعض الناس كيف تقول ان التمتع افضل وابو بكر وعمر كان ينهيان عن التمزق فراد ابن عباس ان يعلمه - 00:17:02

لان ابو بكر وعمر ليس لهما قول امام قوله الله ورسوله انما كان امرهما ها حينما كان اميرين على المسلمين. اما بعد انقضاء امرتهما

فامرهمما غير ملزم للمسلمين ولهذا قال يوشك السماء ان تمطر عليكم حجارة. اقول لكم قال رسول الله وتقولون قال ابو بكر وعمر -

00:17:17

فكل من فذكر له حديث عن رسول الله صلي الله عليه وسلم او اية من كتاب الله ثم هو يتغطر بقول عالم او يتعلم بقول فقيه فهذا والعياذ بالله مرتکب لكبيرة من كبائر الذنوب -

فهو مرتکب لكبيرة من كبائر الذنوب بانه ليس لاحد قول مع قول الله وقول رسوله صلي الله عليه وسلم ليس لاحد مع قول الله ورسوله قول ولهذا قال الله جل وعلا وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امره. ما تختارت -

00:17:58

قول ثالث ورابع وخامس لا ليس الامر انت مخير فيه. نعم قال احمد بن حنبل عجبت لقوم عرفوا الاسلام وصحتهم يذهبون الى رأي سفيان والله تعالى يقول فليحذر الذين يخالفون -

00:18:24

على امره ان تصيبه الفتنة او يصيبه عذاب اليم. اتدرى ما الفتنة؟ الفتنة شرك. لعله اذا رد بعض قوله ان يقع في قلبه شيء من الزيب فاذلكه. الله اكبر. قال الامام احمد رحمة الله -

00:18:40

مبينا شناعة فعل هؤلاء المقلدين للعلماء الذين قلدوا دينهم ايهم يقول لهم عجبت لاناس عرفوا الاسناد يعني عرفوا الحديث المقصود به الحديث عرفوا الاسناد وصحته يعني عرفوا التمييز بين الاحاديث الصحيحة والظريفة كيف يذهبون الى رأي سفيان -

00:18:58

وفي رواية اذا رأي ابي حنيفة وابن ابي ليلى ورأي فلان وفلان وقال الله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم قال الامام اتدرى ما الفتنة -

00:19:22

الفتنة لعله ان يرد شيئا من قول رسول الله ان يقع في الزيف والضلال او يقع في الشرك هذه هي الفتنة لان الانسان اذا رد قول الرسول صلي الله عليه وسلم لقول فلان وعلان -

00:19:40

فان هذه معصية عظيمة يا اخوان اقل احواله ان تكون كبيرة من كبائر الذنوب ولكن قد يكون الشخص معذورا اذا كان هو رد قول الرسول صلي الله عليه وسلم اذا كان رده بناء على جهله به -

00:19:56

ما عرف صحة الحديث او بناء على عدم ثقته بالنقل يعني هو الان درس كتابا من الكتب فعرف ان الجار بالبسملة سنة بناء على المذهب فانت تأتي وتقول له قال انس ابن مالك رضي الله عنه صليت خلف رسول الله صلي الله عليه وسلم وابو بكر وعمر فما كانوا يجهرون -

00:20:14

بسم الله الرحمن الرحيم. رواه البخاري ومسلم فيقول لك هو انا ما اقبل هذا لماذا لا تقبل؟ يقول يا اخي انا ما اعرفك انا عندي الامام الشافعي امثال منك في العلم. ما ادرى هل هذا الحديث صحيح؟ او ليس ب صحيح؟ هو لا يطعن -

00:20:38

ال الحديث يطعن في صحته ويطعن في ثبوته ويطعن في الناقل. فاذا تيقن انه صحيح وانه في البخاري ومسلم فلا يحيد عنه كما قال الامام الشافعي المطليبي رحمة الله اجمع المسلمين على ان من استتبانت له سنة عن رسول الله صلي الله عليه وسلم فليس له ان يدعها لقول احد كائنا -

00:20:56

من كان كائنا منه لا يجوز له ان يرد قول الرسول صلي الله عليه وسلم لقول فلان وفلان فان رده والعياذ بالله بعد تبيينه صحته يقع في قلبه الزيف والضلال والعياذ بالله والفتنة. نعم. وعلى هدي ابن حاتم -

00:21:23

انه سمع النبي صلي الله عليه وسلم يقرأ هذه الآية. اخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله الاية فقلت له انا لسنا نعبدهم. قال الياس يحرمون ما احل الله فتحرموه ويحلون ما حرم الله فاستحلونه -

00:21:43

فقلت بلى قال فتلئك عبادتي. مم. رواه واحد. الحديث الذي رواه الامام احمد والترمذى وغيره. عن علي ابن حاتم اولا انظروا الى هذه الآية التي وردت في سورة التوبه اخذوا يعني اليهود والنصارى اخذوا احبارهم ورهبانهم. الاخبار المقصود به العلماء -

00:22:01

والرهبان المقصود به العباد والزهاد فالاخبار جمع حبر والرهبان جمع راهب اخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله وال المسيح ابن مريم كيف اخذوهم اربابا من دون الله فسر النبي صلي الله عليه وسلم ذلك لعدي لانه قال ما اخذناهم اربابا يعني ما قلنا ان العالم

رب ما قلنا ان الزاهد رب ما قلنا ان المسيح - 00:22:26

فقال النبي صلى الله عليه وسلم اليسوا يحلون ما حرم الله فتستطيعونهم؟ قال بلى قال اليسوا يحرمون ما احل الله فتستطيعونهم؟ قال بلى. قال فتلك عبادتكم لهم يعني انكم اعطيتم الوصف الذي هو لله اعطيتم هذا الوصف للمخلوق العالم والراهب - 00:22:57  
فهذه هي العبادة ان تأخذ صفة من صفات الله وتعطيه للعبد ثم بعد ذلك تتقارب الى هذا العبد بفعل امره وتحليله وتحريميه وبعض الناس الان يعتقد ان كل قاض او كل حاكم حكم بغير ما انزل الله فقد اتخذه اربابا من دون الله. ليس الامر كذلك يا اخوة - 00:23:23  
لو كان الامر كذلك والله ما يقع ما يبقى احد على وجه الارض الا ويكون حاكم بغير ما انزل الله. اضرب لكم الان مثال ما هو الحكم الشرعي في من يسمع الاذان - 00:23:52

صلوة الصبح ماذا يجب عليه شرعا ان يقوم ويجب المنادي فان لم يقم ويجب هل حكم بما انزل الله ها يا اخوان ما حكم بما انزل الله؟ نقول عنه كافر؟ لا والله يا اخوة ما يمكن - 00:24:04  
الا ان يعتقد بان صلاة الفرض الصبح ليس واجب عليه فيحرم ما اوجب الله فيحل ما اوجب الله شخص نعلم ان انه ذات ذو دين وذو علم. لكن رأيناها اذا به والعياذ بالله - 00:24:22

تشرب الموسكر حكم بالمنزل ولا حكم بغير المنزل يا اخوان؟ بغير المنزل قطعا لان المنزل انه رجز انه اجتنبوا انه من عمل الشيطان فحكمه بالمنزل لا يدخله في الكفر الا اذا كان مبنينا على التحليل والتحريم - 00:24:43  
لاحظوا الان حينما يأتي العالم ويأتي الزاهد ويقول شيئا في دين الله جل وعلا. اذا اعتقد المسلم كما هو حال بعض الاديان او المذاهب مثل الرافضة ان الائمة المعصومين بزعمهم لهم ان يحلوا ويحرموا - 00:25:04

فقد اتخذوهم اربابا من دون الله كالنصارى لا فرق واضح هذا ولا لا؟ اهل السنة ليس هناك احد من اهل السنة يعتقد ان العالم الفلاني له ان يحل ويحرر لا انما غاية امره من يقولون فلان انقل - 00:25:24  
من فلان فاتباعه اولى من فلان. ونحن نقول لا انما الاتباع للدليل من كان حظه اوفر من الدليل فاتباعه الزم فمتى ما اتبع الانسان العالم والزاهد العابدة في التحليل والتحريم يكفر - 00:25:38

اما يتبعه لمجرد الهوى لمجرد رغبة النفس لا للاعتقاد فهذه كبيرة من كبائر الذنب يا اخوانى. ولهذا قال الله جل وعلا ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين. بعض الناس يقول ام لهم شركاء شرعوا لهم ويسكت. لا اكمل الاية يا اخي. ام لهم شركاء وشرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله. يعني - 00:25:59

يسرع ويقول هذا هو الدين ليس الدين رجل الزاني. الدين هو السجن الزاني فالذى يقول هذا الكلام يكفر بغير دين الله ولا لا؟ لا غير دين الله لكن اذا كان هو يقول لا دين الله الرجم لكن انا والله ما اقضي بهذا - 00:26:23  
اما خوفا واما مكرها واما هوا في نفسه واما خوفا على ملكه واما مجارة لاهل زمانه ها كبائر الذنب لانه هو يعتقد ان هذا ليس من دين الله يقول هذا ليس دين الله هذا قانون وضعه البشر - 00:26:39

اما دين الله فهو كذا فلابد يا اخوانى من التفريق اذا شرعوا وقالوا هذا هو الدين مجلس الامة اجتمع قالوا من الدين الاختلاط والله يا اخوان انهم يكفرون لكن لو قالوا لا والله - 00:26:59  
اجتمعوا وصوتوا قالوا والله الاختلاط ما نمنع الاختلاط ليش ما تمنعون؟ قالوا والله الناس يريدون هذا. ما قالوا هذا الدين؟ ما يكفرون يا اخوان. يكونون مرتكبين لاثم عظيم اقل احوال ان يكون كفرا دون - 00:27:15

دونكم من رضي بهذا واما ان يصل فعلهم هذا الى الكفر بذلك يكون بالرضا والاعتقاد. المبني على التحليل والتحريم اجتمع اه ما يسمونهم بالمجالس التشريعية او مجلس الامة او مجلس الشورى فقالوا نرى ان المصلحة - 00:27:31  
نرى ان المصلحة ان الخمر يباح في البلاد ان الخمر مباح في البلاد بيعه قباج في البلاد شربه والعياذ بالله فان قالوا ان هذا الخمر حلال ياك؟ ان قال والله هذا الخمر لمصلحة الناس لكتذا وكذا هذا اولى على كبيرة من كبائر الذنب وهو كفر عظيم دون الكفر الاكبر - 00:27:54

المخرج من الملة اذا يا اخوان لا بد من النظر الى القلوب وان لا نكون كالخوارج الاولين الذين كفروا علينا رضي الله عنه ومن قبل عثمان تكفروا بمجرد المعصية هذا هو الفارق بين الخوارج وبين اهل السنة - [00:28:21](#)

ان الخوارج يكفرون بناء على ان من فعل الكبيرة فانه يكفر مطلقا في الدنيا وفي الآخرة والمعزلة وافقوهم فيه الآخرة وخالفوها في الدنيا. واما اهل السنة فيقولون انه مرتکب كبيرة من كبائر الذنب. وهو على خطير عظيم ولكنه لا يكفر. يكون مسلما - [00:28:39](#) لذلك ينبغي للانسان ان يعرف عقيدته ان يعرف معتقده لاحظوا الاية يا اخوان ترى القرآن بلغ هل تشكون في بلاغته؟ لا والله يا اخوان هذا من الاعتقاد لماذا قال اخذوا اخبارهم وربانهم اربابا من دون الله؟ ما قال اخذوا اخبارهم وامرانهم. ها؟ بان الغالب - [00:29:04](#)

في دنيا الناس منذ زمن نمود الطاغية والى نهاية القرن ان الناس يعرفون ان الامير والحاكم مهما يأمر به من امر ليس من دين الله حتى يأتي العالم فيبرر له وحتى يأتي الحق الراهن فيبرر له - [00:29:30](#)

يعني مثلا قالوا لاحد الامراء كيف انت تقول ان الغنى حلال؟ هو قال الغنى حلال لكن قال الغناء حلال بناء على تأبیل فاسد. قال والله الشيخ الفلاني يقول الغنى حلال. لاحظ الناس ما يتبعون الامراء لمجرد - [00:29:50](#)

امراء ونهيهم حتى يأتي العلماء والزهادها فيحولوا ويزحروا نحن نعلم الان الفوائد البنكية الموجدة الان اللي يسمونها فوائد بنكية وهي ربوية بحثة وسحت حرام وقالوا ان هذه فوائد بنكية وليس ربوية. فصار كثير من المسلمين ملبيس عليهم الامر ولا - [00:30:07](#)

ولبس عليهم الامر فلذلك ذكر الله العلماء والزهاد لان العلماء والزهاد يمثلون الدين. فاذا كانوا هم حرموا ما احل الله واحلوا ما حرم الله الناس تبع لهم. فينبغي للناس ان يكونوا متبرسين - [00:30:32](#)

لا يكونوا مقلدين في التحليل والتحريم الا لله ورسوله صلى الله عليه وسلم. نعم خلاص الباب الثاني طيب نكتفي بهذا القدر وصلى الله وسلم على نبينا محمد. غدا ان شاء الله بعد العصر مباشرة حتى ندخل في - [00:30:52](#)

وقد امرنا ان يذكروا به وان الشيطان ان يضلهم ضالا من بعيدا. الاية الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين وبعد اثروا امس ان المصنف رحمة الله - [00:31:12](#)

بوب باب من اطاع العلماء والامراء في تحريم ما احل الله وتحليل ما حرم الله ان ذلك من الكفر وقلنا ان التحليل والتحريم هو حق للرب جل وعلا. وانه ليس لاحد ان يحلل وان يحرم. ولا ان - [00:31:32](#)

شرع من الدين ولهذا قال جل وعز ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله؟ فمن غير الدين وبديل واحد وزعم ان دين الله عز وجل ليس هو هذا وزاد فيه ونقص فان هذا سواء كان عالما او كان - [00:31:52](#)

حاكم او كان راهبا او كان حبرا فانه يكون والعياذ بالله بهذا الفعل كافرا. وبيننا ان العلماء والامراء على ثلاثة انواع استطاعتهم في الامور المستحبة فان ذلك قد يكون مستحبا وقد يكون واجب - [00:32:12](#)

فطاعتهم فيما حرم الله جل وعلا من المحرمات او فيما اوجب من الواجبات فان هذا يكون والعياذ بالله كبيرة من كبائر الذنب. وذلك ان يأمر العالم ويقول بان الجماعة لا تلزم المسلمين وانهم يصلون في بيوتهم. او يقول الحاكم لا تصلوا في المساجد. صلوا في بيوتكم. فمن اطاعهم في هذا - [00:32:32](#)

لا سيكون قد وقع والعياذ بالله في كبيرة من كبائر الذنب. والصورة الثالثة ان يعتقد ان للعالم او الامير او الحاكم ان يحلل وان يحرم في دين الله ما يشاء. فيقول بان الزنا حكمه في - [00:33:02](#)

الرجم ولكن انا اغير هذا الشرع واقول ليس هذا هو الشرع والشرع ان الزاني يسجن فهذا والعياذ بالله يكون تغيير لدين الله وتبذير لشرع الله فيكون كافرا. فاذا غير الحاكم شرع الله جل وعلا - [00:33:22](#)

معتقدا انه يسعه ذلك وان له ذلك وان الدين لا يلزمها فهذا يكفر والعياذ بالله حتى ولو لم يحكم بما بغير ما انزل الله. مجرد ما ان الانسان يعتقد وهو جالس في بيته ان لفلان من الناس او له هو ان يغير وجهه - [00:33:42](#)

ان يبدل في دين الله فانه يكفر. حتى لو لم يحكم بما انزل الله لانه اعتقاد التحليل والتحريم في غير الله جل وعلا ايضا ان التحاكم الى شرع الله هو من العبادات العظيمة الجليلة التي هي كالصلوات والصيام والزكاة - 00:34:02

والحج فلا يصوم الانسان الا لله ولا يزكي الا لله ولا يصوم الا لله. كذلك المسلم لا يتحاكم الا الى دين الله جل وعلا. ولهذا بوب المصنف رحمة الله في هذا الباب قال رحمة الله باب قول الله تعالى - 00:34:22

الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امرؤا به. ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا. تريدونه؟ وقد امر ان يبقى قد امرؤا ان يكفروا به الناس. ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا - 00:34:42 هذه الاية قيل يا اخواني انها نزلت في المنافقين. وقيل انها نزلت في اليهود. هذا لا سواء قلنا انه نزل بالمنافق او نزل في اليهودي المهم ان نعرف سبب النزول حتى نعرف تفسير الاية فسبب - 00:35:02

ان يهوديا ومنافقا تخاصما في ارض او في قضية من القضايا. فقال اليهودي نتحاكم الى محمد ذلك لان اليهودي يعلم ان محمدا صلى الله عليه وسلم لا يحكم الا بالشرع ولا يقبل الرشوة ولا يميل الى احد - 00:35:22

واما المنافق فان الخصومة كانت منه و كان الباطل معه فخشى ان يتحاكم من النبي صلى الله عليه وسلم ان يحكم النبي صلى الله عليه وسلم لليهودي فأبى ان يتحاكم الى النبي صلى الله عليه وسلم. فأبى ان يتحاكم الى النبي صلى الله عليه وسلم. امتنع من - 00:35:42

الى شرع الله امتنع من التحاكم الى دين الله. وقال بل نتحاكم الى فلان اليهودي او قال الى من كهان جهينة سواء كان هذا او هذا المهم في الامر انه تحاكم الى غير شرع الله جل وعلا. وامتنع من التحاكم - 00:36:02

الى دينه وقلنا ان التحاكم الى شرع الله عبادة. ومن يتحاكم الى غير شرع الله جل وعلا فانه والعياذ بالله لا يخلو من حالتين الهما امر اما ان يكون يعتقد انه يسعه التحاكم الى شرع الله فهذا يكفر - 00:36:22

ويخرج من ملة الاسلام والعياذ بالله. واما ان يكون يعتقد انه لا يسعه الخروج عن شرع الله. وانه يجب عليه ان يتحاكم الى شرع الله ولكن لهوى او حتى يكسب القضية او للمال او للجاه او للارض او لاي - 00:36:42

شيء يتحاكم الى غياث غير شرع الله فهذا والعياذ بالله كفر اصغر ويكون والعياذ بالله صاحبه مهددا وعلى خطر يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت. لا يتحاكمون الى شرع الله لانهم يعلمون ان شرع الله - 00:37:02

للمجمع الحق ولا وليس في شرع الله جل وعلا ان يحيده. والطاغوت كما سبق وان بينا ان ان الطواغيت كثير ولكن رؤوسهم خمس. كما قال الامام ابن القيم رحمة الله وقد نقل ذلك الامام المجدد - 00:37:22

محمد بن عبد الوهاب رحمة الله في كتابه الاصول الثالث. فقال الطواغيت كثير ورؤسهم ابليس ورؤسهم ابليس فكيف لا يكون ابليس طاغوتا وهو الذي يدعو الناس الى عبادة غير الله ويدعو الناس الى عبادة نفسه - 00:37:42

فهذا امر معلوم من الدين. كذلك الذي يدعو الناس الى عبادة نفسه او الى عبادة غيره. كذلك ساحر طاغوت والكافر مدعى الغيب طاغوت هذه اربعة. والخامس كما قال الامام المجدد. محمد بن عبد الوهاب - 00:38:02

رحمه الله ان من لم يحكم بما انزل الله فانه يكون طاغوتا. واذا كان الكفر ينقسم الى قسمين كفر اكبر كفر اصغر فعلينا ان ننظر الى هذا الحاكم بغير ما انزل الله. هل هو حكم بغير ما انزل الله؟ معتقدا حل ذلك او - 00:38:22

انه يسعه ذلك او معتقدا ان شرع الله عز وجل والدستير الوضعية سواء بسواء فمن اعتقد هذا فانه يكون كافرا. واما اذا كان يعتقد بان شرع الله لازم له. وانه لا يسعه الخروج عليه. لكن لهوى في نفسه او - 00:38:42

اتبعا لغيره او خوفا على جاهه و منصبه حكم بغير ما انزل الله فانه يكون كافرا كفرا اصغر وهذا على عظيم. اما الرجل الذي يتحاكم فانه اذا خير بين امرتين خير بين التحاكم الى شرع الله كحال هذا المنافق - 00:39:02

وخير بين التحاكم من الكافر فاختار التحاكم الى الكافر فانه يكون متحاكما الى الطاغوت. لان الكافر كما ذكرنا طواغيت وكذلك الذين يحكمون بغير ما انزل الله طواغيت. وهذا من حيث العموم وهذا من حيث ايش؟ العموم - 00:39:22

يعني بمعنى اننا نقول يا اخواني واحفظوا هذه واتقنوها واضبطوها. اننا نقول من طاف بغير بيت الله جل وعز فانه ويکفوا اليه كذلك؟ نعم. نقول ان من المسلمين من اذا وقع في الشرك فانه يکفر هذا من حيث - 00:39:42

العموم كما قال الامام احمد من قال القرآن مخلوق فانه يکفر. من قال القرآن المخلوق فهو يکفر. من قال ان الله جل وعز لا يسمع ولا يبصر ولا يتكلم هذا يکفر هذا من حيث ایش؟ من حيث العموم من حيث الاطلاق لا من حيث التقييد والتقسيم. ما عينا شخص انما - 00:40:02

قلنا من يا نعام؟ اي شخص يعتقد بأنه قال مخلوق يکبر. اي شخص ينفي عن الله عز وجل الاسماء والصفات هذا هو معتقد اهل السنة والجماعة. لكن من حيث التعيين والتخصيص هنا لابد من شروط التکفیر - 00:40:22

ارتفاع المowanع. فمثلا الامام احمد رحمة الله لم يکفر المأمون. مأمون ولا المعتصم ولا الواثق مع انهم كانوا يقولون بخلق القرآن وهو يقول من قال بخلق القرآن فقد کفر. وذلك لأن التکفیر المعین يختلف عن تکفیر العموم. يختلف عن تکفیر العموم من المسلمين - 00:40:42

فالمسلم الذي شهد ان لا الله الا الله وان محمد رضي الله اخراجه بعينه من الاسلام يحتاج الى اخواني الى انتفاء ووجود الشروط. وهذه المowanع منها الاکراه ومنها الغفلة. ومنها الجهل. هذه اهم المowanع - 00:41:02

الاکراه مثل رجل يقول كلمة الكفر وهو مکره. فلا نقول انه يکفر لانه سب الله وسب الرسول وانما سب لانه وقع بالاکراه. كما قال الله جل وعز في قصة عمار ابن ياسر الا من اکره وقلبه مطمئن - 00:41:22

بالايمان. التقعيد العام ما هو عنده؟ من سب الله او سب الرسول او سب الدين يکفر. لكن من كان مکرها؟ ايه. ها؟ اذا لابد من النظر الى المowanع هناك مانع من تکفیره ما هو؟ الاکراه. وقد يكون المانع من تکفیره الغفلة. الغفلة - 00:41:42

عن ان هذا الامر کفر فيکع فيه لا يدري ان هذا کفر لا يعلم او يعلم ولكنه غفل عنه وهذا طالب ما جاء في صحيح الامام مسلم ان النبي صلی الله وفی صحيح الامام البخاري ايضا ان النبي صلی الله عليه وسلم قال كما روى البخاري في كتاب الرقاقة - 00:42:02

قال بينما رجل اسرف على نفسه اذ اشرف على الموت فقال لبنيه اي اب كنت لكم فقالوا نعم الاب كنت لنا فقال ان انا مت فاحرقوني وذرروا نصفي في الهواء ونصفي في الماء. فلان قدر الله علي ليعدبني - 00:42:22

عذابا لا يعذبه احدا من العالمين. ما رأيكم يا اخواني؟ الشك في قدرة الله ليس کفر؟ کفر. نقول کتقليد من شك في قدرة الله يکفر. لكن هذا الشخص لم يکفر لان الموت اذهله عن ذلك. فالنبي صلی الله عليه وسلم يقول - 00:42:42

فلما فعلوا ذلك قال الله له قل فكان ای عبدي ما حملك على ذلك؟ قال يا ربی خوفك خوفي منك فادخله الله الجنة. فعلمنا يا اخواني ان الغفلة عن الكفر قد يكون مانعا من الكفر. كذلك الجهل - 00:43:02

كذلك الجهل المسلمين اذا وقع في الكفر جهلا فانه لا يكون كافرا لان النبي صلی الله عليه وسلم قال وفي عن امتی الخطأ والنسيان وما استکرھوا عليه. وقال الله جل وعز ربنا لا تؤاخذنا ان نسيينا او اخطأنا - 00:43:21

كذلك شخص يصلي لله جل وعلا وامامه صنم. انت ما تقول له انت کافر. لم؟ لانک ما تدری لعله ما رأی يكون جاهلا بروية الصلاة. يكون غافلا عن رؤية الصنم. فإذا هناك موانع يمنع من تفسير معین - 00:43:41

تحکیم او التحاکم او الحاکم بغير ما انزل الله يكون طاغوتا ولكن تعيین شخص معین ها الشیخ قاضی وهذا القاضی وهذا قاضی. فإذا كانوا والعياذ بالله يحکمون بغير ما انزل الله ما تستطيع ان تعيینه بانه کافر. حتى تعلم - 00:44:01

انه انتفت المowanع ووجدت الشروط. هذه بعض المowanع. اما شروط التکفیر فاولا ان يكون العمل الذي قام به مکفرا في نفسه ما يأتي ويقول ان من زنا يكون کافرا لان الزنا كبيرة من کبائر الذنوب نسأل الله - 00:44:21

ان يحفظنا واياكم والمسلمين. الزنا كبيرة من کبائر الذنوب. فلا تستطيع ان تقول ان من زنا انه حکم بغير انزل الله فانه يكون کافرا. وذلك لأن هذا الفعل في نفسه ليس کفرا في الشرع. وانما هو كبيرة من کبائر الذنوب - 00:44:41

فإذا لا بد من تحقق ان هذا العمل في نفسه کفرا في الشرع. لأن يعتقد الرجل بان الزنا حلال فانه يكون کافرا. فإذا هذا الشرط الاول

ان يكون العمل الذي عمله ان يكون مكفرا في الشرع ان يكون كفرا - 00:45:01

في الشرع والشرط الثاني ان يكون الرجل مكلفا الصغار والاطفال والمجانين هؤلاء مرفوع عنهم القلم من المسلمين. فلا يجوز ان تسمهم بانهم فعلوا كذا وكذا انهم غير مكلفين. وكذلك من شروط التكفير في المعين ان تعلم هذا هو الشرط الثاني ان تعلم علم اليقين - 00:45:21

نعم الشرط الثالث ان تعلم علم اليقين ارتفاع المowanع منه قد سبق وان ذكرنا المowanع. رابعا رابعا الشرط الرابع ان التكفير ان تكفي라 المعين ليس الى كل احد بل هو الى العلماء المفتون الراسخون - 00:45:51

العلم والقضاء والحكام. والا لو ان كل شخص يحكم على شخص بأنه كافر مجرد ما ان يصيير بينك وبين المشكلة ايش يقول؟ يقول هذا كافر خلني اقتله. نقول لا يا اخوان ليس الامر كذلك. ليس تكسير الشخص لكل احد. انظروا الى هذا - 00:46:21

في الحديث العظيم الذي رواه الامام البخاري. زار النبي صلى الله عليه وسلم احد الصحابة كما في صحيح الامام البخاري في كتاب الادب قال زار الامام البخاري هذا الانصاري في بيته وكان مريضا وقد دعا النبي صلى الله عليه وسلم اظنه ما لك بن الحويدي - 00:46:41

دعاه لكي يصلني له في بيته حتى يتخرجه مصلى. فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم وصلى قال اين مالك ابن او قال ما لك بن الدخشم فقال رجل جالس يا رسول الله انه منافق حكم عليه بالمنافق - 00:47:01

وهذا حكم على المعين ولا لا؟ لانه ذكر اسمه. ها؟ ذكر اسمه حكم حكم على المعين بأنه منافق. فقال يا رسول الله انه منافق وفي بعض الروايات درى خروجه ودخوله معهم فحكم بالقرينة حكم باي شيء؟ بالقرينة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:47:21

مه مه يعني لا تقول هذا الكلام انه يشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. ايها المنافقين يشهدون ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. قال اهل العلم انما كان هذا من النبي صلى الله عليه وسلم تعليما له على ان التكبير ليس لكل احد - 00:47:41

ما دام النبي صلى الله عليه وسلم جالس هو الذي يحكم بالتكفير. هو الذي يحكم لانه هو القاضي في امته. هو الحاكم في امته. هو المفتى في امته ما دام موجود - 00:48:01

وليس لكل احد ان يحكم في قضايا التكفير. ولهذا ينبغي الرجوع لمثل هذه الامور الى المسلمين انا اذكر في بلاد افغانستان ايام الاحزاب السبعة ايام الغزو الروسي الى افغانستان كان كل جماعة يتعدى على الجماعة الاخرى. والسبب - 00:48:11

في ذلك انه يقول الجماعة الثانية كافرة. فبمجرد التكبير يعتقدون تكبيرهم اولا ثم يقاتلونهم ثانيا وقع القتال فيما بينهم شديدا حتى ان من قتل من المسلمين بين هذه الطوائف والاحزاب اكثر من قتل الروس ايام - 00:48:31

فتکفير معين يؤدي يا اخواني والعياذ بالله الى ان المسلمين يكفرون بعضهم بعضا. ولهذا يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله ومن علامة اهل السنة انظروا جعل هذه عالمة لاهل السنة. فيقول ومن علامة اهل السنة انهم ينزلون الناس منازلهم - 00:48:51

فلا فلا يكفرون ولا يكفرون المبتدعة. وانما ينزلونهم منازلهم. واما المبتدعة فان كل طائفة تکفر الاخرى. انظر الى وسطية اهل السنة. اهل السنة لا يكفرون الطوائف البدعية. لا يكفرون الخارج. لا يكفرون القدرة. لا - 00:49:11

المعتزلة لا يكسرن المرجئة لا يكسرن الطوائف التي وجدت وهي ثلاثة وسبعين فرقة اثنان وسبعين كلها ضالة. ومع ذلك اهل لا يكفرونهم وانما يقولون انها طوائف بدعية. من حيث انهم فعلوا اشياء تستحق الكفر وتستحق - 00:49:31

التبديع لكنهم قالوا بالتبديع ولم يقولوا بالتكفير لان التكبير امر عسير. واما اهل البدع فكل واحد منهم يکفر الاخر. فمثلا الخارج اول ما خرجوا على علي بن ابي طالب رضي الله عنه كانوا فرقة واحدة - 00:49:51

ثم بعد موت علي رضي الله عنه وقتلهم اياه تفرقوا الى فرقتين. ثم بعد مقتل الحسين ثم بعد مقتل الحسن وثبات الامر لمعاوية رضي الله عنهم اجمعين اصبح الخارج اربعة فرق صفرية وازارقة وهكذا - 00:50:10

فكل فرقة تكسر الاخرى. وهكذا المعتزلة كل فرقة تکفر الاخرى. لكن اهل السنة يتعدون عن تکفير معين عندما يكون ولكن ينبغي للمسلم ان يكون في التكبير ذنبنا وان يكون في التكبير مقلدا خيرا له - 00:50:29

ومن ان يكون رأسا يشار اليه يوم القيمة بالبناء ان هذا الذي يكفر فلانا وفلان. ما يكون جوابك يوم القيمة اذا كان الانسان والعياذ بالله يقع في تفسير معين. بعض الناس يلبس يقول ان تكفير - 00:50:49

من وقع في الكفر واجب هذا لم يفهم القواعد الشرعية ولا الظوابط المرئية. فان الذي قاله علماء اهل السنة في كتب العقائد وفي كتب التوحيد ان تكفير من كفر الله ورسوله واجب يعني شخص يأتي ويقول انا لا اعتنق بکفر النصارى - 00:51:09

هذا يكفر يجب ان تعتقد الكفر اليهود والنصارى لان الله كفرهم بالنص فمقصود بتکفير من كفر الله ورسوله وبالنص واما تکفير بالاجتهاد فهذا لا يلزم المسلمين. فهذا لا يلزم المسلمين. كان يؤتى بالرجل في ايام الخلافة - 00:51:29

عثمانية او في ايام الخلافة العباسية او الى ايام الخلافة الاموية. يؤتى بالرجل وهو عمل اشياء تدل على زندقته. وقضاء المسلمين يختلفون في تکفير منهم من لا يكفره و منهم من لا يقل الذي كفره لماذا لا تکفر الكافر؟ فانت كافر مثله - 00:51:49

انهم يعلمون بان تکفير بالاجتهاد ليس لكل احد. ولا يلزم الناس ان يتبعوه على اجتهاده. فاذا ينبغي ان نعلم ان المقصود بتکفير من كفره الله ورسوله ان نعتقد من کفره الله ورسوله بالنص هذا الذي لا يجوز لك ان تعتقد انه مسلم - 00:52:09

اما من تيقنت اسلامه بشهاده ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله فانت تکفره نقول اليقين لا يجوز بالشك والشك ليس هو اجتهادك الاجتهاد فلان وفلان انما ذلك يكون من العلماء الراسخين في العلم الذين شابت لحاظهم للعلم والذين تعبت - 00:52:29

ركبهم في فمي وفي جلوس حلق العلم. لا الى الذين لا يعرفون بعلم ولا يقدمون صدق ولا يعرفون بجلوس عند اهل العلم لا يؤخذ منهم الفتاوي في ينبغي على الانسان في هذه المسألة ان يتقي الله جل وعلا وان يتذكر حديث النبي صلى الله عليه وسلم من قال - 00:52:49

مسلمي يا كافر فقد بال به احدهما. ان كان كما قال والا رجعت عليه. وفي رواية للامام مسلم من قال للمسلم يا كافر فانها تذهب اليه فان كان كما قال فانها ترجع الى السماء فتجد الابواب مغلقة وترجع الى الارض فتجد الابواب مغلقة فلا تجد - 00:53:09

والا صاحبها فتقع عليه والعياذ بالله. ينبغي للانسان المسلم ان يبتعد اشد ما يبتعد عن هذا الامر. وهذا التبوب من الامام رحمة الله كما ذكرنا انما مقصوده ان من خير بين التحاكم الى شرع الله وبين التحاكم الى الطواغيت - 00:53:29

فاختار التحاكم الى الطواغيت انه وقع في هذا الامر العظيم الذي قال الله جل وعز فيه الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب او توا نصيبا من الكتاب يعني انهم عندهم علم من الكتاب. وهنا الكتاب عام لعل المقصود به عموم - 00:53:49

سواء كان اتو الكتاب من اليهود والنصارى او توا الكتاب من المسلمين. يؤمنون بما انزل اليك يزعمون الامتار الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك. ها؟ ايش الاية - 00:54:09

وما ينجيه ما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امرؤا ان يکفروا به. يجب على الانسان ان يکفر. ولهذا مهما استطاع الانسان ان - 00:54:29

لا يتحاكم الى القوانين الوضعية والا يدخل وان يتنازل عن حقه فان ذلك خير له. وان ذلك اولى له وافضل له حتى يخرج من التحاكم الى غير شرع الله جل وعز. وقد يقول بعض الناس حقي يضيع وكذا وكذا - 00:54:45

فليطلع حقك ولكن لا تتحاكم الا الى شرع الله جل وعلا. والمصيبة كل المصائب انه اذا وقع بين المسلمين اذا وقع بين المسلمين خصومة فانهم لا يرثون والعياذ بالله بحكم الشرع. فاذا جاءوا الى احد العلماء وطلبة العلم وافتووا - 00:55:05

في هذه المسألة بان الحكم وكذا قال والله ما نرضى. حتى تتحاكم الى الطاغوت او تتحاكم الى غير ما انزل الله. فهذا والله الخزية اخوة ينبغي للانسان ان يكون فقيها في نفسه وينظر اين يضع قدمه فلا ينبغي للانسان ان يقدم الى التحاكم الى غير شرع الله - 00:55:25

الا ملجا او مكرها الا ملجن او مكرها يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت. وقد امرؤا ان يکفروا به. يجب على انسان ان يکفر بالتحاكم الى غير شرع الله ان يکفر بالتحاكم الى غير شرع الله وكفره معناه ان يعتقد حرمة - 00:55:45

وان ذلك والعياذ بالله من اعتقل جواز ذلك وحل ذلك فانه يكون كافرا. على ما ذكرنا في التفصيل السابق نعم وقوله وقوله واذا قيل

لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون. نعم. قوله ولا تفسدوا في الارض - 00:56:05

بعد اصلاحها كويس قوله تعالى واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون. هذه من صفات من يا اخواني؟ من صفات المنافقين الواردة في اول سورة البقرة. فمن اعتقاد العياذ بالله الكفر والشرك فانه وان اظهر - 00:56:29  
والاسلام فانه يفسد ولا يصلح. فانه يفسد ولا يصلح. واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون. وفي الاية الاخرى واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها فالمقصود انه لا يجوز - 00:56:49

الى شرع الله ولا التحاكم الى الطواغيت. وان ذلك من الافساد في دين الله جل وعز. ومن الافساد في الارض. لان الناس اذا تتحاكم الى غير الشرع فانه يقع الفساد في الارض ويقع الظلم والجور وهذا هو وجه الشاهد من ايراد المصنف. لان التحاكم الى - 00:57:09  
غير شرع الله يكون افسادا في الارض لا اصلاح والاصلاح هو ان يتتحاكم الناس الى دين الله جل وعلا نعم. قوله ما حكم الجاهلية يبغون؟ افحكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكما؟ لقوم يوقنون - 00:57:29

وها هنا لفت في هذه الاية ينبغي الانسان ان يتقطن لها. افحكم الجاهلية يبغون؟ يعني يريدون فلا ينبغي للمسلم ان يريد في قلبه ولا في حاله حكم الجاهلية لانه لا يسعه ذلك بل يجب عليه - 00:57:49

ان يطلب شرع الله وان يلزم شرع الله وان يعمل بشرع الله. فان حكم او عمل او رغب في غير شرع الله فقد طلب حكم الجاهلية لان احكام الجاهلية هي عبارة عن تحريرات في الكتب السابقة او عبارة عن اراء للعلماء - 00:58:09

لعلماء السوء واحباب السوء وامراء السوء. او عبارة عن ما طلح عليه اهل الاعراف والعلقاء منهم وما كانوا يسمونهم بالسلوم وما كانوا يقولون ويذعمون انه من نتاج عقول عقلائهم. فلا يجوز للانسان - 00:58:29

ان يعتقد ان التحليل والتحريم الا انه لله جل وعلا. فلا ينبغي للانسان ان يتتحاكم الى الاراء الجاهلية. وكيف يريد المسلم الحكم الجاهلي وهو يعلم ان القرآن والسنة فيها الغنة والكافية وفيهم الشفاء والدواء. وهذا يعني والعياذ - 00:58:49

بالله انتقادا للكتاب والسنة. اذا نظر المرء الى الدساتير الشرقية والغربية واعتقد انها اصلح من كتاب الله فهذا والله الكفر يا اخواني. اذا اعتقد انها اصلح فهذا والله الكفر كما يصرح بعض هؤلاء المجانين المفتونين الذين وقعوا في الكفر الصريح يصرحون في الجرائد والمجلات ويقولون بان الدين لا يصلح - 00:59:09

او بان الشرع لا يصلح كيف ونحن في القرن العشرين نترجم الزاني؟ او نقطع يد السارق ويقولون ان السعودية الى الان تعيش في القرن العشرين هذا قرأته قبل ايام من احد الكتاب وهو يدعى الاسلام. والله يا اخوان ان هذا ما يخرج الا من رجل لا يعرف الاسلام لا يعرف - 00:59:35

من الاسلام الا اسمه واما حقيقة الاسلام فلا ينبغي الا الرضا بشرع الله ودينه الا التسليم والانقياد لما جاء في الكتاب والسنة وهو قد يكون قاسيا في نظر بعض الناس لكنه حكم ارحم الرحيمين. واعدل العادلين وهو الله جل وعلا - 00:59:55

على الذي حكم من فوق سبع سماوات فليس لاحد ان يظن ان ذلك فيه جور. لا والله بل ان الجور كل الجور والفساد كل الفساد التحكيم الى غير شرع الله. نعم. عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 01:00:15  
لا يؤمن احدكم حتى يكون هواد تبعا لما جئت به. قال النووي حديث صحيح. رويناه في كتاب الحجة باسناد صحيح. روينا في كتاب الفقه هذا الحديث ضعفه بعض اهل العلم من الناحية الاسنادية من الناحية - 01:00:35

ولكن النووي رحمه الله في كتاب الحجة الذي هو لابي الشيخ الاصفهاني قد رواه وحسنه او صححه على كل الحديث هذا لفظه لا يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم. ولكن معناه دل عليه الكتاب - 01:00:55

هو السنة. دل عليه الكتاب والسنة فلا يتم ايمان عبد حتى يكون متبعا لرسول الله صلى الله عليه وسلم. في المهم الذي يكون في قلبك يجب ان يعتقد في قلبه وجوب اتباع النبي صلى الله عليه وسلم. يجب ان يعتقد في قلبه انه لا يسع له ان - 01:01:15  
فتبع غير النبي صلى الله عليه وسلم سواء كان عالما او كان مذهبا او كان حزبا او كان جماعة او كان حاكما لا بل عليه ان يتبع ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. واما اتباع غير الله غير ما جاء عن الله وغير ما جاء عن رسول الله. فهذا قد يكون من النفاق -

اكبر وقد يكون من النفاق الاصغر. كما قال الله جل وعلا في سورة النساء المتر اذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك سدوا. يعني انهم لا يقبلون التحاكم ولا يقبلون حكم ما انزل الله - 01:01:55

وحكم ما انزل ما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم بل يتبعون ما كان عليه الاباء والاجداد والمشايخ والعلماء والحكام والامراء ويتركون ما كان من امر الله وامر رسوله صلى الله عليه وسلم. المؤمن انما كان قول المؤمنين اذا - 01:02:15

الى الله ورسوله ان يقولوا سمعنا واطعنا. واما والعياذ بالله المنافق الذي يكون نفاقه اعتقاد او نفاقه عملي فان حاله وكما جاء في هذه الاية وادا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدوا نعم - 01:02:35

وقال الشعفي قال الشعبي قال بين رجل من المنافقين ورجل اليهود خصومة. فقال اليهودي نتحاكم الى لانه عرف انه لا يأخذ رشوة. وقال المنافق نتحاكم من اليهودي لعله انهم يأخذون الرشوة. فاتفقا ان يأتيا - 01:02:55

انا في جهينة ستحاكموا اليه. فنزلت الم ترى للذين يزعمون الان. هذا الذي رواه الشعبي وهو عامر بن اسرائيل الشعبي من التابعين. هذا الذي رواه في سبب النزول هو مرسل. لكنه يبين سبب نزول الاية - 01:03:15

وهو ان المنافق طلب التحاكم الى الكاهن والكافر من الطواغيت ولا لا؟ الكاهن من الطواغيت. وهو يريد ان يتحاكم الى هذا الطاغوت الذي هو الكاهن فانزل الله عز وجل هذه الاية في بيان حاله. نعم. وفي فقال احدهم - 01:03:35

ما نتربع النبي صلى الله عليه وسلم. وقال الاخر الى كعب الاشرف ثم تلقاء الى عمر. فذكر له احدهما القصة فقال الذي لم يرضى برسول الله صلى الله عليه وسلم كذا فكذلك؟ قال نعم. ورواه بالسيف فقتله. الله اكبر. هذه الرواية وان كانت من حيث الشهد لا تثبت عن عمر - 01:03:55

الا انه مشهور متداول في كتب السير والتاريخ وكما قال بعض اهل العلم شهرته تغنى عن اسناد فهذا الرجل تخاصما ف قال احدهما يتحاكم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. حتى يفصل في القضية وهو لا - 01:04:15

تحكم الا بالسوية. وقال الاخر لا بل نتحاكم الى كعب الاشرف وكان رئيس وزعيم اليهود في المدينة اياما ثم رأيا ان يتحاكموا الى عمر فلما رجع الى عمر وتحاكم اليه قص احدهما القصة فقال للذى لم يرضى - 01:04:35

وبحكمي للذى لم يرضى بالتحاكم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مكانكما حتى اقضى بينكما فدخل بيته واخذ سيفه خرقه وضرره فقتله. هكذا جاء في بعض الاسانيد لانه حكم بغير ما انزل الله ورضي بحكم - 01:04:58

لله ولم يرضى بحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقلنا ان الرضا بحكم غير الله كفر. لا يجوز للانسان ان يرضى الا بحكم الشرع نعم. من جحد شيئا من الاسماء والصفات. وقول الله تعالى وهم يذكرون بالرحمن. الله اكبر - 01:05:18

لما ذكر المصنف رحمة الله ما كان او ما يقع من بعض المسلمين او من بعض الحالات الشركية والصور الكفرية في توحيد الالوهية ثم اردف كذلك بذكر ما قد يقع من الشرك في توحيد الربوبية وهو في التحاكم وهو في التشريع والتحليل والتحريم بين - 01:05:38

الان بعضنا قد يقع من الشرك في توحيد الاسماء والصفات. بعض ما يقع في الشرك في توحيد ايش؟ الاسماء والصفات. فاذا ذكر اولا الشرك في الالوهية ثم ذكر الشرك في الربوبية والان يذكر الشرك بالاسماء والصفات. قال باب ايش - 01:06:02

باب من جحد شيئا من اسماء الله وصفاته. لاحظوا يا اخوانى علق الحكم باى شيء؟ بالجحود. علق علق الحكم بالجحود من جحد شيئا من الاسماء والصفات فهذا كافر. لان الجحود عمل اعتقادى وهو - 01:06:22

ما جاء في الشرع فمن جحد اسماء الله عز وجل وصفاته فانه يكفر. وهذا اذا كان جحوده مبنيا على غير تأويل اذا كان جحوده مبنيا على غير تأويل. واما اذا كان جحوده مبني على التأويل فانه على خطر - 01:06:42

والعياذ بالله وهو مبتدع بدعة اكبر. ولكن من حيث التعيين والتخصيص لا يحكم بكفره الا من قبل العلماء والقضاة والمفتين لان هذه قضية بليت بالlama وفشل. الان انظروا الى الاشاعرة والمسؤولية - 01:07:02

مثلا ينكرون ينكرون جميع صفات الله عز وجل الا سبع صفات. ينكرون جميع الصفات ويقولون الله رحيمه وليس الله حكيمه وليس

الله عادلا وليس الله هكذا من الصفات التي جاءت ويقولون لا يغصب ولا - [01:07:22](#)

يرضى ولا يسخط ولا يعذب وغير ذلك من من الشنائع التي هي من اقوالهم ولكن هؤلاء لا يكفرون لأن قولهم هذا مبني على التأويل الفاسد في الآيات. ولو انهم ردوها مطلقا عن - [01:07:42](#)

لکفروا كذلك المعتزلة المعذلة انه جميع الصفات فيقولون ان الله ليس بحبي ولا عليم ولا قادر ولا سميع ولا بصير ولا متكلم والعياذ بالله. وانما لم يکفرهم الامة ولا الائمة - [01:08:00](#)

لأن هذا كان منهم بناء على تأويل فاسد في آيات الكتاب والسنّة. ولهذا لم يکفروا وهم على خطر عظيم ولا شك ولا ريب حالهم كحال [الحاکم بغير ما انزل الله اذا كان يعتقد وجوب شرع الله. فلا فرق بين هذا وهذا - 01:08:20](#)

فإذا يا أخواني الجحود على قسمان جحود وهو رد مطلق وعدم قبول فهذا كفر كحال الكفار من المشركين الذين انكروا ان يكون من [اسماء الله عز وجل الرحمن. وجحود مبني على تأويل فاسد - 01:08:40](#)

فهؤلاء على بدعة وخطر عظيم. قال المصنف رحمة الله مستدلا بقول الله تبارك وتعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين [يلحدون في اسمائه وذر الذين يلحدون في اسماعيل للاسماء الحسنى - 01:09:00](#)

إي انه ثابت لله جل وعلا الاسماء الحسنى والاسماء الحسنى هي الاسماء التي لا تحتمل الا المعانى الحسنة الا المعانى الحسنة. ولا [تكون اللاثم ولا يكون الاسم حسنا. او لا يكون الاسم احسن الا اذا كان - 01:09:23](#)

فيه كمال الصفة وفيه معنى مشتق واما الاسم الجامد فلا يكون اسما لله مثل الدهر فانه ليس من اسماء الله جل وعلا لانه اسم جامد. [ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها اي تقربوا الى الله وادعوا الله وتعبدوا الله بهذه الاسماء - 01:09:43](#)

الحسنى كيف نتعبد الى الله جل وعلا بالاسماء الحسنى والصفات العلى التبعد بالاسماء الحسنى من اربعة الاول اعتقاد هذه الاسماء. اعتقاد هذه الاسماء. هذا هو فادعوه بها اعتقاد ان هذه الاسماء لله جل وعز كل ما جاء في الكتاب والسنّة. ثانيا اعتقاد انها - [01:10:08](#)

دلوا على صفات الله تبارك وتعالى. ثانيا اعتقاد انها تدل على صفات الله تبارك وتعالى ثالثا اعتقاد انها حسنى. اعتقاد انها حسنى. وانها [في معانيها لا تحتمل الا المعانى الحسنة الجميلة. رابعا رابعا النظر - 01:10:38](#)

الى الآثار المترتبة على ذلك. والعمل بمقتضها. رابعا النظر الى الآثار المترتبة على كذلك والعمل بمقتضها. مثال ذلك يا شيخ بدر لما [تقول ان الله عز وجل هو السميع العليم - 01:11:08](#)

اذا ثبتت ان من اسماء السميع العليم. هذا واحد ثانيا تعتقد بان الشناعة يدل على صفة السمع العليم يدل على صفة العلم هذا ايش؟ [ثانيا ثالثا تعتقد ان الله عز وجل السميع انما له من هذا المعنى الكاملليس سمعه - 01:11:28](#)

كسمع المخلوق ولا علمه كعلم المخلوق. وانما سمع يليق به وبجماله وجلاله وكماله وكبرياته وعظمته واضح هذا؟ هذا ثالثا. رابعا ان [تعتقد الآثر المترتب على هذا. علمت بان الله سميع. وبان الله عليم. ماذا تفعل - 01:11:54](#)

راقب الله جل وعلا تراقب الله جل وعلا وتعلم انه يسمع قوله وبصیر يبصرك اذا تناهى وترافقه وهذا يسمى الآثر المترتب اثر الایمان المترتب بالاسماء الحسنى وصفاته العلى من الاربع تحت عنوان ايش؟ الاربعة تحت ایمان العبادة الله عز وجل بالاسماء انما تكون بهذه - [01:12:14](#)

في الاعتقاد والاشتقاق والاشتقاق الكمال ثم العمل على وفق ذلك. نعم. قال وزروا الذين يلحدون في اسمائهم الالحاد هو الميت الالحاد هو الميل والانحراف ومن هنا مأخذ اللحد في القبر - [01:12:44](#)

من كبراء اللحد في القبر يا شيخ؟ يحفر حفرة عميقة اولا ثم ثم ينحرف الى جهة القبلة ثم حفرة فهذا الانحراف في الحفر سمي لحدا. فالذى يدعي الاسلام ثم يحرف الاسماء والصفات - [01:13:04](#)

فانه يعتبر ملحدا وليس معنى الملحد انه زنديق او انه كافر لا هو ملحد من حيث اللغة واما هل هو كافر او ليس بكافر هذا ينظر الى اعتقاده وينظر الى انتفاء الموانع وشروط التكفير. فمثلا - [01:13:24](#)

الالحاد نعم اكتب ان الالحاد على درجات. الالحاد على درجات ثلاث اعلاها واسدها اثما وجرما رد الاسم لفظا ومعنى ثانيه اعتقد الاسم مجرد عن المعنى. يعني يقول ان الله سميح لكن ليس له معنى. سبحان - 01:13:44

والله العظيم نسأل الله السلامة والعافية. يعتقدون ان هذه الاسماء جامدة لا معانى لها والعياذ بالله. كالمعزلة والخوارج وغيرهم من اهل اذا هذا الثاني والثالث اثبات الاسم والمعنى دون الصفة اثبات - 01:14:24

الاسم والمعنى دون الصفة. بمعنى يقول ان الله عز وجل من اسمائه السميح والمعنى معلوم ولكن لا يثبت منه اي شئ؟ منه صفة السمع. يقول ان الله من اسمائه الرحيم و - 01:14:44

الاسم معلوم ومعنى الرحيم معلوم ولكن لا نشتق من الرحيم صفة الرحمة صفة الرحمة اذا هذا من الالحاد كم نوع من الالحاد ذكرنا؟ ثلاثة انواع. الاول هو قول الجهمية. الذين انكروا الاسماء والصفات مطلقا - 01:15:04

والثاني هو قول المعتزلة ومن وافقهم. والثالث هو قول بعض الاشاعرة والماتريدية واما اهل السنة فان الله عز وجل حفظهم من ذلك كله فاثبتوالاسماء على القواعد الاربعة التي سبقت وان ذكرناها - 01:15:24

الاسماء والمعنى والصفة من غير تكييف ولا تمثيل ولا تشبيه ولا تعطيل ثم اللاث المترتب على ذلك نعم. ايه مطلقا ليس المقصود مطلقا اي من غير تأويل لا المقصود مطلقا يعني لا يثبتون لا اللفظ ولا المعنى هذا المقصود. واما الذين ينكرون - 01:15:44

الاسماء والصفات مطلقا فهذا وقع من اليهود ومن النصارى ومن المشركين. المشركين مثلا يقولون ان الله ليس من اسماء الرحمن ولذلك قال الله جل وعلا وهم يكفرون بالرحمن وكذلك النصارى لا يصفون الله جل وعلا بالكمال المطلق ويعتقدون انه - 01:16:14

الى الولد ومحتاج الى الزوجة والعياذ بالله وهذا هو والعياذ بالله يعتبر الجحود المطلق. نعم وفي صحيح البخاري قال علي حدث الناس بما يعرفون تريدون ان يكذب الله ورسوله ان يكذب الله - 01:16:34

يكذب الله ورسوله. قال علي رضي الله عنه الذي رواه الامام البخاري في كتابه العلم في كتابه العلم من صحيحه قال حدثوا الناس بما يعرفون اتريدون ان يكذب الله ورسوله؟ يعني لا يجوز لكم ان تحدثوا الناس - 01:16:54

بما لا تدركه عقولهم. وهذا يعني يا اخوانى ان المسلم او طالب العلم ينبغي عليه ان لا يحدث الناس بكل ما يعلم. فانه اذا حدث الناس بكل ما يعلم فلعله تكون فتنۃ النوم. كما بوب عليه - 01:17:14

البخاري في كتاب العلم باب من؟ باب من اخفى بعث العلم عن بعض الناس خشية ان تكون فتنۃ لهم ثم ذكر هذا القول عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه اتريدون ان يكذب الله ورسوله؟ فاذا جاء شخص وقال وهو - 01:17:34

جالس في مجلس حواة وقال للناس ان الصراط على النار يكون ادق من الشعر واحد من السيف فان العقول بعض الناس لا تدرك هذا الامر. فقد يكذبون بما جاء عن النبي صلی الله عليه وسلم يقول هذا مستحيل او هذا لا يمكن ونوع - 01:17:54

من الكلمات فينبغي ان للانسان خصوصا الداعية وطالب العلم ان يكون فقيها يعرف متى يتكلم ومتى يسكت فان ليس كل ما يعلم يقال ولكل مقام مقال نعم. روى عن عبد الرزاق ان عمر - 01:18:14

والمعنى ان عمر علي بن طاوس عن ابيه عن ابن عباس انه رأى رجلا انتقام لما سمع حديث عن النبي صلی الله عليه وسلم بالصفات استهتار اللباس وقال ما فضل هؤلاء ما سرقوا؟ ما تركوا هؤلاء يجدون رفقة عند محكمه محكمه - 01:18:34

ويهلكون عند متشابه ثم ذكر المصلي رحمة الله ما رواه الامام عبد الرزاق وهو ابن همام الصنعاني صاحب المصنف كبير عن عمر وهو ابن راشد الاجدي المحدث المشهور ومع من رواه علي ابن طاوس وهو - 01:18:54

عبد الله بن قاوس المكي عن ابيه طاوس وهو من اجلة تلامذة ابن مسعود وابن عباس عن ابن عباس ان رجلا سمع اية من ايات الصفات عند ابن عباس سمع اية من ايات الصفات عند ابن عباس فانتفض - 01:19:14

انتفاضة. فقال ابن عباس يعني انتفض يدل على انه كره هذا الامر. يدل على انه كره هذا الامر. يعني قال كيف تذكر هذه الاية عندنا؟ مثل شخص يقال له ان الله عز وجل على العرش استوى وانه - 01:19:34

سبحانه وتعالى هو العلي الاعلى فاذا هو يقول لا لا تتكلم في هذه الامور. هذه امور لا ينبغي الكلام فيها. ينتفض فقال ابن عباس

رضي الله عنهم ما فرق هؤلاء اي ما خوف هؤلاء؟ ما فرقوا هؤلاء - [01:19:54](#)

رقة عند محكمه يعني انهم يكونون ارقاء القلوب عند محكم الآيات ويهلكون عند متشابهه يهلكون بمعنى انهم يقعون والعباذ بالله في الحال. وذلك لأن الانسان اذا لم يعلم الحكم في المتشابه فإنه يقع في الهلاك - [01:20:14](#)

فينبغي للانسان ان يعلم ما يجب عليه في باب الاسماء والصفات حتى لا يقع في المتشابه. الاسماء والصفات يا اخواني له وجه وله وجه متشابه له وجه ايش؟ محكم وله وجه متشابه. مثلا لما نقرأ الحمد لله رب العالمين - [01:20:34](#)

الرحمن الرحيم. الرحمن الرحيم. اسمان من اسماء الله جل وعلا. وهذا محكم. الرحمن الرحيم يشتق ومنهما صفة الرحمة لله جل وعز وهذا محكم. اليه كذلك؟ وان هذه الصفة على الوجه الاكمel وهذا - [01:20:54](#)

محكم. فمعنى الرحمة معلوم عندنا. معنى الرحمة معلوم عند العرب. لأن القرآن بلسان عربي مبين. ومعنى الغضب معلوم عند العرب غضب الله عليهم. ومعنى الرضا معلوم عند العرب. وهذا ينبغي ان يعتقد المسلم. وان - [01:21:14](#)

ما معنى هذه الآيات التي جاءت في ذكر صفات الله جل وعز؟ الرحمن على العرش استوى يعلم ان استوى معناه علا وارتفاع وهذا يجب ان يعتقد المشرك هذا المحكم. اما المتشابه هو الدخول في كيفيات هذه الامور. كيف يغضب - [01:21:34](#)

كيف يرضي؟ كيف استوى؟ كيف تكلم؟ كيف يعلم؟ هذه لا نعلمها. هذا من المتشابه. هذا من ايش؟ من المتشابه. لا يجوز ان تخوض فيه. ولهذا قال الله جل وعلا ليس كمثله شيء. اذا عقلك هذا ذهنك خيالك علمك - [01:21:54](#)

الجمهو امنعه من الخوض بالكيفيات لأن الله ليس كمثله شيء. وهو السميع البصير اي اثبت الاسم صفة من دون خوض في الكيفية. اذا كيفيات الصفات هو من باب المتشابهات. لا يجوز الخوف فيها - [01:22:14](#)

ومعنى الصفات والاسماء هو من باب المحكمات يجب اعتقادها. وهذا الذي قرره الامام الهمام العلم مفتى الانام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في كتابه التدبرية في كتابه التدبرية عند ذكره للقاعدة الخامسة - [01:22:34](#)

في هذا الكتاب العظيم الذي ينبغي لطالب العلم ان يدرسه وان يفقهه بنفسه. ولما سمعت قريش رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الرحمن اكثر ذلك. فأنزل الله فيه وهم يذكرون بالرحمن. نعم هؤلاء الكفار جحدوا ان - [01:22:54](#)

من اسماء الله الرحمن وقالوا لا نعرف الا الرحمن اليمامة ويعنون به مسيلة الكذاب. وكان متصفها وكان يسمى نفسه ويلقب نفسه ويلقب نفسه برحمن اليمام. فعاقبه الله جل وعز بان سمي الى يوم القيمة - [01:23:14](#)

الكذاب وهذا الرجل الذي دعا نفسه بهذا الاسم قال المشركون لما سمعوا اسم الرحمن في القرآن قالوا لا نعرف الا الرحمن اليمامة كانهم شبهوا الله بالخلق انزل الله جل وعز وهم يكفرون بالرحمن. نعم. باب - [01:23:34](#)

فاسماء الله تبارك وتعالى كلها اسماء الله تبارك وتعالى كلها تدل على ذات الله جل وعلا رحيم يدل على الله والرحمن يدل على الله والسميع يدل على الله والملك يدل على الله تعالى كل هذه الاسماء - [01:23:54](#)

انما هم انما هي اسماء لمسمى واحد وهو الله جل وعلا. انما هي اسماء لمسمى واحد وهو الله جل وعلا. نعم. قول الله تعالى يعرفون نعمة الله ثم يشكرونها واكثرهم الكافرون. الله اكبر - [01:24:14](#)

لما ذكر المصنف رحمة الله تعالى ما يقع من بعض الناس من الكفر والشرك في باب الالوهية وفي الربوبية وفي باب الاسماء والصفات جاء بهذا الباب العظيم باب قول الله تعالى ويعرفونك يعرفون - [01:24:34](#)

الله ثم ينكرونها واكثرهم الكافرون. ليبين ان هناك افعال لا تكون الا لله جل وعلا ومن هذه الافعال انه سبحانه هو المنعم وانه ينعم وينبغي للانسان ان يعتقد ان الله جل - [01:24:54](#)

وعلى له افعال مختصة به لا يمكن لاحد ان يفعل هذه الافعال. فلا احد يخلق الا ولا احد يرزق الا هو ولا احد ينعم الا هو سبحانه وتعالى. وكما خلقهم ولم تختلط عليهم - [01:25:14](#)

ولم تختلف عليه هذه الخلايا فانهم كذلك يرزقون وينعمون ولا يختلط ذلك على الباري جل وعز فانه عليم بكل شيء قادر على كل شيء. فيجب على الانسان ان يعلم علما يقينا ان المنعم هو الله وهذا من التوحيد - [01:25:34](#)

الواجب وهذا من التوحيد الواجب وليس هو من التوحيد الكامل. قال المصنف رحمة الله باب قول الله تعالى يكفرون بنعمة الله يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها يعني يعلمون ان الله هو المنعم - [01:25:54](#)

وانه هو الرزاق وانه سبحانه هو الذي يوصل الرزق الى العباد. ثم بعد ذلك ينكرون هذه النعم اما انكارا حقيقيا او انكارا قوليا. الانكار الحقيقي بان يقول لا ليس الذي - [01:26:14](#)

هو الله وانما هو فلان. كما يقوله بعض الجهلة والسفهاء. فاما ان يكون هذا الانكار انكارا قوليا وذلك بان يكون في قلبه عالما بان المنعم هو الله وان الرزاق هو الله ولكنه يشك في غير الله - [01:26:34](#) فيقول لولا فلان لما جاءت هذه النعمة ولو لا علان لما جاء هذا الرزق فهذا والعياذ بالله يكون من الشرك في الاقوال واما الاول فهو الذي يجحد نعمة الله ويكره بنعمة الله مطلقا وينسبها الى غير - [01:26:54](#)

لله فانه يكون من الكفر ومن الشرك الاعظم. نعم. قال مجاهد ما معناه؟ هو قول رجل هذا ما لي وقتها قال مجاهد في تفسير هذه الآية كما ذكر ذلك المفسرون عنه مجاهد بن جبر المكي من تلامذة ابن عباس وقد - [01:27:14](#) فعوذه عليه القرآن مرة من اوله الى اخره يسأله عن معنى كل آية يقول هو الرجل يقول هذا الاماني ورثته من ابي عن جدي. فهذا من الشرك في الاقوال لانه ينبغي ان يقول ان هذا المال مال الله اورثني - [01:27:34](#)

ينبغي ان يقول هكذا. نعم. وقال عوف بن عبد الله يقولون لولا فلان لن يكون كذا. وقال عوذ بن عبد الله وهو من التابعين وممن ينقل قوله كثيرا في التفسير قال وهو قول الرجل لولا فلان لم يكن كذا - [01:27:54](#) الى فلان ما جاءتني سيارة لولا فلان ما جاءتني الزوجة لولا فلان ما صار كذا وكذا هذا والعياذ بالله ايضا من الشرك في وهو الشرك الاصغر. واذا اعتقد ان فلانا هو الذي يجلب له هذا الشيء. استقلالا فهذا من الشرك الاعظم. نعم - [01:28:14](#)

وقال للقدس يقول هذا بشفاعة الهتنا. نعم يقولون هذا بشفاعة الهتنا يعني انهم يعرفون نعمة الله وان الله هو الرزاق وان الله جل وعلا هو الذي ينزل الارزاق ثم بعد ذلك هم يقولون - [01:28:34](#)

انزلها بشفاعة الياتنا انما انزلها بشفاعة الهتنا كما يقول بعض المنتسبين الى الاسلام اليوم انما ينزل المطر بشفاعة الجيلاني او بدعاء البدوي او بفلان وفلان فهذا كله والعياذ بالله انما هو من الشرك الاعظم. نعم. وقال ابن عباس بعد حديث زيد بن خالد الذي فيه ان الله - [01:28:54](#)

تعالى قال اصبح من عبادي المؤمن من هو ابو العباس؟ وقد مر علينا مرتين في كتاب التوحيد. قلنا ابو ها؟ ابن تيمية قال شيخ الاسلام اذا قال قال الامام عبدالرحمن بن حسن اذا قال الامام محمد بن عبد الوهاب - [01:29:24](#)

قال ابو العباس فهو يقصد شيخ الاسلام ابن تيمية الحراني رحمة الله تعالى. نعم بعد حديث زيد بن خالد الذي فيه ان الله تعالى قال اصلاح من عبادي مؤمنا بي وكافي. مؤمن بي مؤمنا مؤمن - [01:29:44](#)

ال الحديث وقد تثبت فهذا كثير في الكتاب والسنن يذم سبحان من يضيف انعامه الى غيره وقلنا ان اظافة الانعام الى غير الله يكون من بابين اما من باب الاعتقاد فهذا كفر ان هذا لم ينزل الا لاجل فلان - [01:30:04](#)

هذا كفر واما ان يكون من باب اضافة السبب الى مسببك فهذا لا يكون به بأس ولكن يكون ايضا اذا كان الشرك اذا باللفظ سيكون شركا لفظيا. فمثلا النبي اذا قال الانسان اه جاءت السحب فامطرنا. فهذا نسبة الفعل - [01:30:24](#)

الى مسببه ليس به بأس في هذا بأس كذلك إذا قال الانسان سقيت الزرع فنبت لا بأس به لأنه نسب الشيء الى السبب المعهود والمعروف عرقا ومن معروف طبعا فليس في هذا شيء ولكن المقصود - [01:30:44](#)

في هذا الباب ان الانسان لا ينسب الفعل الا الى الله وهو المنعم وهو المعطي وهو سبحانه وتعالى الرزاق اذا كان ينسب الفعل الى غيره فيقول لولا فلان ما جاءت النعمة لولا فلان ما حصل الزرع لولا فلان ما - [01:31:04](#)

هذا هو العباد بالله يكون من باب شرك الالفاظ اذا كان لا يعتقد انه هو المتشبب. نعم. قال بعض السلف بقوله كانت الريح ريشة طيبة. نعم. والملح حازقا. ونحو ذلك مما هو جاري على كثير. نعم - [01:31:24](#)

ايضا من شرك الالفاظ ان ينسب الناس نعمة الله جل وعلا الى غير الله تبارك وتعالى. فيقول لولا الملاح ما اه ليلى الملاح لاغرقنا. نسوا  
ان الله جل وعز هو الذي ينجي ولم ينسبوا الفعل هذا الى الله تبارك - [01:31:44](#)

وتعالى وانما نسبوه الى مسبيه فهذا من باب شرك الالفاظ. نعم. وكذلك لو لم تكن الريح طيبة لغرقنا في البحر لغرقنا في البحر بل  
ينبغي ان يقول لولا فضل الله لغرقنا في البحر ينسب النعمة الى الله جل وعلا - [01:32:04](#)

ولما ينسبها الى السبب فان ذلك لا يكون سببا الا باامر الله. قول الله تعالى فلا تجعلوا لله وانتم تعلمون. باب قول الله تعالى فلا تجعلوا  
لله اندادا وانتم تعلمون لما انتهى المصنف رحمة الله من ذكر بعض انواع الشرك سواء في الالوهية او في الربوبية او في الاسماء -  
[01:32:24](#)

وصفات او الشرك في الافعال بوب بهذا الباب الذي قال الله جل وعلا فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون واوردتها المصنف وجعل الایة  
عنوانا للباب. باب قول الله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا - [01:32:54](#)

وانتم تعلمون. والنـد كما ذكرنا من قبل هو المساوى المكافـى جنسا وصفـة. ما معنى النـد؟ هو المساوى المكافـى جنسا  
وصفـة. جاء في القرآن الكريم ذكر النـد وجاء في القرآن الكريم ذكر - [01:33:14](#)

في القرآن الكريم ذكر المـثـلـ. فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. صح ولا وجاء ايضا ليس كـمـلـهـ شـيـعـ. وجاء ايضا الكـفـرـ وـلـمـ يكنـ لهـ  
كـفـواـ اـحـدـ ماـ معـنـىـ هـذـهـ الـامـورـ الـثـلـاثـ؟ـ قـلـنـاـ النـدـ هوـ المـساـوىـ فـيـ اـيـشـ؟ـ هـاـ؟ـ المـساـوىـ فـيـ الـجـنـسـ وـالـصـفـاتـ.ـ المـساـوىـ - [01:33:44](#)

المـكافـىـ فـيـ الـجـنـسـ وـالـصـفـاتـ اوـ جـنـسـاـ وـوـصـفـاـ وـاـمـاـ الـكـفـعـ فـهـوـ المـساـوىـ فـيـ الـجـنـسـ.ـ وـاـمـاـ الـمـثـلـ فـهـوـ المـساـوىـ  
فـيـ الـصـفـاتـ.ـ هـوـ المـساـوىـ فـيـ الـصـفـاتـ.ـ فـالـلـهـ جـلـ وـلـاـ نـفـىـ عـنـ نـفـسـهـ - [01:34:14](#)

بـهـ انـ يـكـوـنـ لـهـ مـساـوىـ لـاـ جـنـسـاـ وـلـاـ صـفـةـ.ـ وـنـفـىـ اـنـ يـكـوـنـ لـهـ مـساـوىـ جـنـسـاـ وـنـفـىـ اـنـ يـكـوـنـ لـهـ مـساـوىـ صـفـةـ فـلـمـ يـبـقـىـ لـاـ اـنـهـ سـبـحـانـهـ لـيـسـ  
كـمـلـهـ شـيـعـ.ـ لـاـ جـنـسـاـ وـلـاـ صـفـةـ وـلـاـ اـفـرـادـ اـحـدـهـمـاـ دـوـنـ الـاـخـرـ.ـ لـاـ حـظـ - [01:34:44](#)

الـاـنـ فـيـ الـدـنـيـاـ حـيـنـمـاـ اـنـتـ تـكـوـنـ فـيـ اـحـدـ الـاعـمـالـ فـيـ الـشـرـكـةـ فـيـ الـوـزـارـةـ.ـ تـقـوـلـ وـالـلـهـ تـجـيـ وـتـقـوـلـ لـلـنـاسـ وـالـلـهـ صـاـيـرـ نـجـليـ صـاـيـرـ نـجـليـ.  
وـشـ معـنـىـ صـاـيـرـ نـدـنـىـ؟ـ يـعـنـىـ اـنـهـ مـساـوىـ لـيـ.ـ قـاـعـدـ يـحـاسـبـنـىـ عـلـىـ يـبـيـ يـوـصـلـ الـدـرـجـ - [01:35:04](#)

قـبـلـ يـبـيـ يـصـيـرـ مـدـيـرـ قـبـلـيـ هـوـ مـنـ جـنـسـكـ هـوـ مـنـ جـنـسـكـ وـهـوـ مـساـوىـ لـكـ فـيـ الـصـفـةـ مـنـ حـيـثـ الشـهـادـاتـ وـالـمـهـارـاتـ.ـ فـاـنـتـ تـقـوـلـ هـوـ  
نـجـليـ.ـ هـذـاـ مـعـلـومـ وـمـتـصـورـ.ـ وـاـمـاـ الـكـفـعـ فـمـثـلـاـ - [01:35:24](#)

اـذـاـ كـانـ لـكـ اـبـنـ عـمـ فـاـنـكـ تـسـمـعـ مـنـ الـعـجـائـزـ مـنـ تـقـوـلـ لـكـ هـاـ اـفـاـ فـلـانـ كـفـ وـلـاـ مـاـ هـوـ كـفـرـ لـكـ صـحـ وـلـاـ لـ؟ـ فـلـانـ مـاـ هـوـ كـفـرـ يـعـنـىـ مـاـ هـوـ مـنـ  
جـنـسـكـ حـتـىـ اـنـتـ تـجـارـيـهـ وـتـمـاـشـيـهـ - [01:35:44](#)

وـتـمـائـلـهـ فـيـ الـعـمـلـ.ـ وـكـذـلـكـ يـقـوـلـونـ فـلـانـ مـاـ هـوـ مـثـلـكـ مـاـ هـوـ مـثـلـكـ.ـ اـكـيـدـ مـاـ هـوـ مـثـلـيـ لـانـكـ اـنـتـ غـيـرـ وـهـوـ غـيـرـ.ـ لـكـ لـيـسـ المـقـصـودـ بـالـذـاتـ  
اـنـمـاـ هـوـ مـثـلـكـ المـقـصـودـ فـيـ الـصـفـاتـ.ـ وـاـضـحـ هـذـاـ وـلـاـ لـ؟ـ اـذـاـ فـلـاـ تـجـعـلـوـلـاـ لـلـهـ اـنـدـادـ.ـ بـابـ قولـ اللهـ - [01:36:04](#)

عـلـىـ فـلـاـ تـجـعـلـوـلـاـ لـلـهـ اـنـدـادـ وـاـنـتـ تـعـلـمـوـنـ اـيـ يـجـبـ عـلـيـكـ اـنـ تـنـفـوـ عـنـ اللهـ عـزـ وـجـلـ النـفـطـ سـوـاءـ قـلـنـاـ اـنـ النـدـ هـوـ المـساـوىـ المـكـافـىـ فـيـ  
الـجـنـسـ وـفـيـ الـصـفـةـ.ـ فـالـلـهـ جـلـ وـلـاـ كـمـلـهـ شـيـعـ لـاـ فـيـ ذـاـتـهـ وـلـاـ فـيـ - [01:36:24](#)

وـاـنـتـ تـعـلـمـوـنـ اـنـ لـيـسـ كـمـلـهـ شـيـعـ كـمـاـ اـنـ الـكـفـارـ كـانـوـ يـعـلـمـوـنـ بـاـنـ اللهـ هـوـ الـخـالـقـ وـالـرـازـبـ هـوـ الـمـالـكـ وـكـانـوـ يـعـلـمـوـنـ اـنـ اللهـ عـزـ وـجـلـ  
لـيـسـ لـهـ مـثـلـ فـيـ ذـاـتـهـ وـلـيـسـ لـهـ مـثـلـ فـيـ اـسـمـائـهـ - [01:36:44](#)

وـصـفـاتـهـ وـمـعـ ذـلـكـ كـانـوـ يـتـخـذـوـنـ الـانـدـادـ وـيـوـقـعـوـنـ وـيـقـعـوـنـ فـيـ الـشـرـكـ وـالـعـيـادـ بـالـلـهـ.ـ نـعـمـ فـيـ اـيـةـ الـانـدـابـ وـالـشـرـكـ.ـ اـبـقـىـ مـنـ دـلـيـلـ النـبـيـ  
عـلـىـ صـفـةـ سـوـدـاءـ فـيـ ظـلـمـةـ الـلـيـلـ.ـ وـاـنـ تـقـوـلـ وـالـلـهـ وـحـيـاتـكـ - [01:37:04](#)

فـلـانـ وـحـيـاتـيـ وـتـقـوـلـ لـوـلـاـ دـلـيـلـ هـذـاـ لـاـ كـانـ الـمـسـكـوـفـ لـوـلـاـ فـرـيـضـةـ هـذـاـ كـلـيـبـةـ هـذـاـ لـاـ كـانـ وـلـوـلـاـ فـصـلـ لـلـاثـرـ الـمـصـيـبـةـ وـقـوـلـاـ لـصـاحـبـهـ مـاـ شـاءـ  
الـلـهـ وـشـئـتـ وـقـوـلـ لـوـلـاـ اللهـ فـلـانـ.ـ يـعـنـىـ هـذـهـ كـلـهاـ - [01:37:24](#)

مـنـ بـابـ اـتـخـاذـ الشـرـكـاءـ مـعـ اللهـ جـلـ وـلـاـ.ـ وـلـكـنـهـ يـنـقـسـمـ اـلـىـ قـسـمـيـنـ يـكـوـنـ شـرـكـاـ فـيـ الـاعـتـقـادـ وـيـكـوـنـ شـرـكـاـ فـيـ الـالـفـاظـ يـكـوـنـ شـرـكـاـ فـيـ  
الـاعـتـقـادـ وـيـكـوـنـ شـرـكـاـ فـيـ الـالـفـاظـ.ـ اـذـاـ قـالـ الرـجـلـ لـوـلـاـ الـكـلـبـ لـسـرـقـنـاـ اوـ لـوـلـاـ كـلـيـبـةـ فـلـانـ لـسـرـقـ - [01:37:44](#)

او لولا البطء لجاء اللص لان البط اذا شاف اللص ييطبط ولا ما تعرفون هذا؟ وكذلك الكلب او الكلب اذا رأى اللص ينبع فيتبه اهل الدار يمنعون اللص من السرقة والناس يقولون هذا ولكن الاولى - [01:38:04](#)

الموحد ان يقول لولا فضل الله لولا انعام الله لولا كرم الله وجوده لولا رحمته لصار فينبغي ان ينسب الفعل الحسنة والنعمة الى الله جل وعلا. واما اذا قال لولا كليبة فلان فهذا من - [01:38:24](#)

ما يشرك الالفاظ ومثله قول الرجل ما شاء الله وشئت فهذا من باب اتخاذ الانداد والعياذ بالله. اذا اعتقد ان فلان كمشيئة الله فهذا ايش؟ شرك اكبر مخرج من الاسلام اما اذا اعتقد ان مشيئة الفلان ليس كمشيئة الله - [01:38:44](#)

كما يعتقد ان مشيئته كانت سببا في وقوع هذا الفعل فهذا من باب الشرك الالفاظ فينبغي ان يقول ما شاء الله ثم شاء فلان ولا يشرك مشيئته مع مشيئة الله للا او التي تفيد تفید ايش؟ العطف. لان العطف - [01:39:04](#)

لان العطف يفيد المساواة. فلا ينبغي ان تقول شاء الله وشئت. انما تقول شاء الله وحده او تقول ان شاء الله ثم شئت. اراد الله ثم ارادته. نعم. لا تجعل فيها فلان. هذا كله به شرك - [01:39:24](#)

نعم لا تجعل فيه فلان فهذا كله به شرك اي بالله جل وعلا. وانما يقول المسلم لولا الله عز وجل لولا فضل الله لولا به الى اخره نعم. عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [01:39:44](#)

من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك. رواه الترمذى حسن وصححه الخالق. حديث ماذا؟ اه حلفت بغير الله فقد كفر او اشرك. نعم. حديث ابن عمر رضي الله عنه من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك. وذلك لان - [01:40:04](#)

الحلف انما يكون من الانسان بعد اعتقاد التعظيم في المخلوق. بعد اعتقاد ايش؟ التعظيم في المخلوق به لماذا تحلف بالامانة؟ لانها عظيمة في قلبك. لماذا تحلف بابيك؟ لانه معظم في قلبك. لماذا تحلف براس ولدك؟ لانه - [01:40:24](#)

معظم عندك فمن حلف بمعظم غير الله فانه يكون وقع في الكفر وفي الشرك. ولكن هل يكون هذا الشرك اكبر وصفة هذا يرجع الى الاعتقاد يرجع الى اي شيء؟ الى اعتقاد. فان كان يعتقد ان هذا المخلوق به معظم - [01:40:44](#)

جل وعلا فهذا شرك اكبر. مثل قول بعض الناس من الرافضة وغيرهم من الذين يحلفون بالعباس ولا يحلفون بالله و اذا حلفوا بالله يحلفون بالله كاذبين. و اذا حلفوا بالعباس فلا يحلفون الا صادقين. فصار العباس في - [01:41:04](#)

قلوبهم اشد من من؟ اشد من الله جل وعلا. والعباس اللي هم يحلفون به ما هو العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم ترى؟ بعض الناس يظن ان وعم النبي صلى الله عليه وسلم لا هو العباس احد اولاد الحسين. فهم يحلفون بالعباس و اشد من خوفهم من الله - [01:41:24](#)

يعظمونه و اشد من تعظيم الله جل وعلا. فهذا شرك اكبر. كحلف بعض الناس يقول والبدوي والرافعى والجيلاني والنخشبىنى والشاروردى والكشتى القادرى والكتندهلوى وغير ذلك يحلف بغير الله جل وعلا معظمًا هؤلاء المقهورين - [01:41:44](#)

الحمد لله فهذا من الشرك والكفر الاعظى. اما اذا حلف بغير الله لا يعتقد التعظيم وانما تأكيد الامر لا يعتقد تعظيم الله وانما يريده بحلفه هذا مجرد تأكيد الامر فحسب - [01:42:04](#)

هذا يكون شركا اصغر يكون شركا اصغر. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الآخر قال من بالله والعز فليقل لا الله الا الله. لان الصحابة لما اسلموا لم يكن في قلوبهم الله والعز. وانما كانت - [01:42:24](#)

قد تعودت على ذكر الله والعزى. وكانوا في الجاهلية يحلفون بالله والعزى. فكانوا يحلفون بالله والعزى بعد الاسلام. فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم وبين لهم ان يقولوا لا الله الا الله وذلك حتى تتعود الالسنة على ايش؟ على لا الله الا الله وتترك ايش - [01:42:44](#)

الناس والعزه وهذه ليست كفارة اما هذا من باب التعويذ والا هم ما وقعوا في الشرك الاعظى ولا وقعوا في الكفر الاعظى. كذلك هؤلاء الذين يحلفون بالنبي صلى الله عليه وسلم كما يقولون والنبي فانما ينبغي ان يعلموا ولا يحكم عليهم بانهم كفار ولا مشركون لانهم لا - [01:43:04](#)

ان تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم كتعظيم الله. وانما يقع حلفهم بالنبي صلى الله عليه وسلم لجريان السننهم بذلك يعلمون

ويرشدون ويقال لهم قولوا ورب النبي ولا تقولوا والكعبة وقولوا ورب الكعبة ولا تقولوا ورأس أبي - 01:43:24

انما تقول والذي خلق أبي والذي سوى فلانا كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يحلف وكان يقول والذي نفسي بيده والحلف يأتي ان شاء الله الحلف نعم وقال ابن مسعود لان احلف بالله كاذبا احب الي من ان احلف بغير - 01:43:44

قول ابن مسعود رضي الله عنه ان احلف بالله كاذبا. لان احلف بالله كاذبا احب الي ان احلف بغير الله صادقا. لماذا هذا يا اخواني؟ لان من حلف بالله ولو كان كاذبا وقع في اي شيء؟ نعم - 01:44:04

في كبيرة من كبائر الذنوب صح ولا لا؟ ولكن من حلف بغير الله ولو كان صادقا وقع في اي شيء؟ في الشرك ولا يخلو الشرك مما ان يكون اكبر واما ان يكون اصغر فكلا الامرين اشد جرما من الحلف بغير الله. الحلف بالله كاذبا. ولهذا يبين ابن مسعود ويقول بهذا

القول - 01:44:24

يبين شناعة الشرك وانه والعياذ بالله اعظم جرما من الكبائر. نعم. والحليفة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان. ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان. رواه ابو داود في سن الفقيه - 01:44:44

اي معنى؟ جلالك هذا الحديث رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا ما فلان لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان. ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان. رواه ابو داود بسند صحيح. وهذا من تعليم النبي صلى الله عليه وسلم - 01:45:04

وارشاده لنا كيف نحفظ المستندا حتى من شرك الالفاظ؟ لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان ولكن قولوا ما شاء الله وحادة او قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان. لان ثم تزيد التراخي ولا تفيد التسوية هناك. وجاء عن ابراهيم نبيه انه يكره - 01:45:34

يقول اعوذ بالله ويجوز ان يكون في الله ثم بك. قال ويقول لا والله ثم فلان. ولا تقول لو الله فلان ابراهيم النخعي وابراهيم ابن يزيد ابن قيس النخعي من تلامذة ابن مسعود الكوفيين وكره ان يقول الرجل اعوذ بالله - 01:45:54

وانما يقول اعوذ بالله ثم منك او يقول اعوذ بالله وفي القرآن الكريم ان مريم لما اتخذت حجابا جاءها الملك فقالت ايش؟ اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقينا. فلم يتعوذ - 01:46:14

فلم تتعوذ الا بالله جل وعلا. وهذا هو الذي يجب على الموحد الا يتتعوذ الا الا بالله تبارك وتعالى. وقد سبق وان في باب ما جاء في الاستعاذه بغير الله بينما ان الاستعاذه لا تكون الا بالله جل وعلا. واما الاستعاذه - 01:46:34

بغيره فانما تكون اه بعد سنة او تكون بلفظ اخر وهو الافضل نعم. باب ما جاء في من لم يقنع والحلف بالله. عن عمر عن عمر رضي الله عنهم الرسول صلى الله عليه وسلم قال لا تخلفوا ببابئكم من حلف بالله فليسكت - 01:46:54

ومن حلف له بالله فليرضي ومن حلف له ومن حلف له بالله فليرضي. ومن لم يرضي فليس من الله. رواه ابن ماجة بسند صحيح هذا الباب بوط عليه الامام رحمه الله ليبين على ان المسلم يجب عليه ان يرظى ان يرظى اذا حلف - 01:47:14

شخص له بالله ان يرفع به ولا ينبغي للانسان ان يحلف انسانا اخر بغير الله. فان هذا اعانته له على الوقوع في الشرك والعياذ بالله. فلا يجوز لاحد ان يحلف احدا لا بالعباس ولا بالحسن ولا بالحسين ولا بالنبي ولا - 01:47:34

لله جل وعلا انما يحلف الناس القاضي والحاكم والامير يحلفون الناس بالله جل وعلا واسمائه وصفاته وليس ايه وليس من الله في شيء ان يحلف لك انسان بالله ثم لا ترغب هذا والعياذ بالله خدش بالتوحيد فينبغي - 01:47:54

لك ان ترضى بمن حلف لك بالله جل وعلا. واما من حلف بغير الله ثم رضيت فهذا والعياذ بالله كانك اعنته على تعظيم غير الله وهذا لا يجوز. واما الحلف على المصحف او على القرآن فهذا جائز وذلك لانه - 01:48:14

القرآن كلام الله والمصحف فيه كلام الله. فتحليل القضاة الناس على المصاحف وعن القرآن ليس فيه شيء. لان القرآن من صفات الله تبارك وتعالى. وقد بوب البخاري رحمه الله في كتاب التوحيد باب ما جاء بالحلف بالله وباسمائه وصفاته - 01:48:34

فيجوز الحلف بصفات الله تبارك وتعالى كقولك اه والله هذا بذاته والرحمن والرحيم الاسماء وقولك بعزة الله اقسم بعزة الله اقسم بكلم الله اقسم بكلام الله فهذا اقسم الله هذا كله من باب القسم بايش؟ بصفات الله. وهذا ايضا جائزون. اذا يجوز الحليف بذات الله وباسمائه وبصفاته - 01:48:54

ولا يجوز للانسان ان يحلف بما سوى ذلك. والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى الله واصحابه اجمعين لله رب العالمين والصلة والسلام على رسوله الامين وعلى الله وصحبه - 01:49:24

اجمعين. قال الامام محمد ابن عبد الوهاب رحمة الله عليه باب قول الله باب قول ما شاء الله وشرك البصيلة اليهوديا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انكم تشركون تكونون - 01:49:44

ما شاء الله وشئت وتقولون والكعبة فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم اذا ارادوا ان يحلفوا ان يقولوا ورب الكعبة وان يقولوا ما شاء الله ثم شئت. رواه النسائي وصححه. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 01:50:04

وعلى الله واصحابه اجمعين وبعد لما ذكر المصنف ما يتعلق بشرك الالفاظ من ايه؟ واجزاء النعمة الى غير مسديها وهو الله جل وعلا. بوب هذا الباب فقال باب قولى ما شاء الله - 01:50:24

وما شاء الله هو شئ كما ذكرنا بالامس. ان كان الذي يقول هذا الكلام يقصد ان مشيئة العبد كمشيئة الرب فهذا يكون شركا اكبر. وان كان لا يقصد ذلك وانما يعلم ان مشيئة العبد مشيئة تليق به وان مشيئته - 01:50:44

وكانت سببا في وقوع هذا الامر سواء كان سلبا او ايجابا غرا او نفعا. فيكون هذا من باب شرك الالفاظ لان الواو معناه في اللغة العربية مطلق التسوية. فلما يقول باب فلما تقول ما شاء الله وشئت فهذا في اللفظ يدل على الشرك. وان كان القلب - 01:51:14

بعيدا عنه وكما ذكرت بالامس ان باب شرك الالفاظ من الابواب العظيمة التي ينبغي لطالب العلم ان ينتبه لها وان ينبه عليها. ونحن نعلم معاشر المسلمين ان شيعة الله تبارك وتعالى هي المشيئة النافذة الكاملة التامة. وان مشيئة العبد لا تخرج عن - 01:51:44

الله جل وعز. فاذا كان الامر كذلك فالاولى للانسان ان يقول ما شاء الله فكان كذا ما شاء الله فلم يكن كذا. هذا افضل له. وان كان يريده النسبة الى - 01:52:14

اذا الفاعل فلينسب الفعل الى الفاعل ويأتي بكلمة ثم ان يقول ما شاء الله ثم شاء فلان. وحديث حثيلة ان اليهود جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا له - 01:52:34

انتم القوم لولا انكم تشركون. يعني انكم على التوحيد ولكن لم يكتمل توحيدكم انه يقع منكم بعض ما هو من من شرك الالفاظ. فقالوا وقال النبي صلى الله عليه وسلم مخاطبا الصحابة - 01:52:54

لا تقولوا والكعبة وقولوا ورب الكعبة. ونهاوا من يقولوا ما شاء الله وشئت وامرهم ان يقولوا ما شاء الله وحده وكما سبق في الحديث الماضي او يقول ما شاء الله ثم شاء محمد. نعم. وله ايضا عن ابن عباس ان رجلا - 01:53:14

قال النبي صلى الله عليه وسلم للحاكم. نعم. وله ايضا عن ابن عباس ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما شاء الله وشئت. قال اجعلتني لله نداء؟ بل ما شاء الله وحده. الله اكبر. هذا الحديث - 01:53:34

الذى رواه الحاكم ابن عباس ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما شاء الله وشئت فغضب النبي صلى الله عليه وسلم وقال اجعلتني لله نداء؟ فذلك لانه ساواه بالله جل وعلا. حيث ان العطف بالواو يدل على - 01:53:54

دعواتي ولو لفظا فنهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم سببا لباب ذراع الشرك وهذا من منع الاسباب المؤدية الى الشرك الاعظم من الاسباب المؤدية الى الشرك الاعظم. ولما تقول جاء زيد وعمرو - 01:54:14

يدل على ان مجيء عمرو كان كمحبيه زيد. ولما تقول ضرب زيد وخالد يدل على ان ضرب خالد كان كضرب عموم فالواو يدل على مطلق التسوية والمشاركة. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم اجعلتني لله نداء؟ قل ما شاء الله - 01:54:34

عفوا وله ايضا للنساء نعم. ولابن ماجة عن الطفيلي اخي عائشة لامها قال رأيتكم اني اتيت على نفر من اليهود قلت انكم لانتم القوم لولا بنفرو من النصارى فقلت انكم لانتم القوم لولا انكم تقولون المسيح ابن الله. قالوا وانتم لانتم القوم لولا انكم تقولون ما شاء الله وشاء الله عزير ابن الله قالوا وانتم لانتم القوم لولا انكم تقولون ما شاء الله وشاء محمد ثم مررت - 01:54:54

النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فاخبرته قال هل اخرت بها احدا؟ قلت نعم. قال فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان قصيلا

رأى رؤيا اخبر بها من اخبر منكم. فانكم قلتم كلمة - 01:55:44

كان يمكّنني كذا وكذا ان انهاكم عنها. فلا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد. ولكن قولوا ما شاء الله وحده هذا الحديث الذي رواه الطفيلي  
وانه رأى في المنام وهذه الرؤيا رأيا حق وذلك - 01:56:04

لان النبي صلى الله عليه وسلم اقره على هذه الرؤيا. فاقرار النبي صلى الله عليه وسلم له يدل على صدق هذه الرؤيا وهو اعني  
الطفيلي مر على رجال واقوام من اليهود فقال لهم انتم - 01:56:24

القول لولا انكم تشركون تقولون عزير بن الله وكذلك النصارى يقولون المسيح ابن الله فقال اولئك القوم له وانتم انتم القوم لولا انكم  
تقولون ما شاء الله وشاء محمد ونحو ذلك من العبارات. فقال النبي صلى الله عليه وسلم بعدها - 01:56:44  
ما ذكر قصة رؤيا الطفيلي انه كان يمكّنني كذا وكذا. ومنع النبي صلى الله عليه وسلم انما مكان لانه كان يكره هذه اللفظة وهذه  
التسوية في اللفظ. وانما لم ينهى صلوات ربي وسلامه عليه - 01:57:04

لانه لم يؤمر بعد لانه لم يؤمر بعد. فهذا الذي منعه من النهي فهذا الذي منعه من النهي وهو كونه لم يؤمر ومعلوم ان باب سد الذرائع  
لم يكن دفعة واحدة وانما كان شيئا فشيئا - 01:57:24

النبي صلوات ربي وسلامه عليه انما نهى عن هذا بعد هذا فقال انه كان يمكّنني وكذا فلا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد. ولكن قولوا ما  
شاء الله وحده. فنهاهم ايضا ان يحلفو بالکعبه وامرهم - 01:57:44

ان يحلفو برب الكعبه. نعم. قال رحمة الله باب من سب الدهر فقد اذى الله. وقول الله تعالى وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت  
ونحيا وما يهلكنا الا الدهر. قول المصنف رحمة الله - 01:58:04

باب من سب الدهر فقد اذى الله. الدهر معناه الزمان. والزمان انما يتتعاقب فيه الليل والنهار. الليل والنهار وما فيهما هذا كله هو الدهر  
فمن سب الليل او سب النهار او سب ساعة من ليل او سب ساعة من نهار او كما سبق وان يبينا - 01:58:24  
ففي باب التشاوؤم او تشاءم بشيء من الليل وبشيء من النهار او بيوم معين او بشهر معين او بساعة معينة فان هذا كله منهي عنه. غير  
ان سب الدهر من كبائر الذنوب التي تكون - 01:58:54

عظيمة عند الله جل وعلا وذلك لان المقلب لليل والنهار هو الله جل وعلا تبدو حينما يقع لا يقع على المكلف الذي هو الليل والنهار.  
وانما يقع على المقلب الذي - 01:59:14

هو الله جل وعلا فانت حينما تأتي وتقول اه ما اقبح هذا الجدار فانت في الحقيقة لا تسب لا تسر الجدار لان الجدار ليس موضعا  
للسب. وانما تسب بانيها. وحينما ترى سيارة - 01:59:34

خريبة لا تصلحوا فتقولوا ما اقبح هذه السيارة؟ ويقع منك السب والشتائم؟ ففي حقيقة الامر السب لا يقع الا لصانعيها الا متنقها.  
وكذلك اذا وقع السب في الليل والنهار او للليل والنهار - 01:59:54

او للدهر فان هذا في حقيقته يعود على صانعه ومدبره وهو الله جل وعلا وذلك يؤذى الله تبارك وتعالى. لان الله سبحانه هو ارحم  
الراحمين. وهو احكم الحاكمين. وهو العليم سبحانه القادر على كل شيء. فالليل والنهار والدهر كله انما يسير بقدرته - 02:00:14  
وعلمه وحكمته ورحمته جل في جل وعلا. فمن سب الدهر فانه يكون معتبرا على حكمة الله جل وعز ورحمته وقدرته وعلمه وهذا  
يؤذى الله تبارك وتعالى لانه في حقيقته يكون نقصا في صفات مولانا جل وعز من صفة الحكمة وغير ذلك. ومعلوم ان الله سبحانه  
وتعالى - 02:00:44

يقلب الليل ما تقوله بعض اهل البدع من ان الله جل وعلا لا يفعل لحكمة وان افعاله لا معللة كما تقوله الاشاعرة وتقوله الماثوليدية  
والعياذ بالله. فعلمنا ان سب الدهر يؤذى الله تبارك وتعالى لانه في حقيقته موجه الى الله ووجه الى اعتقاد النقص في حكمته -  
02:01:14

وفي تدبره وفي تدبره لهذا الكون. نعم. وفي الصحيح عن ابي هريرة الایة وقالوا ما هي الا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر.  
الاديان المذكورة في كتاب الله جل وعز ستة يا اخواني. وهي الموجودة على - 02:01:44

على وجه الارض ولا يمكن ان يكون هناك دين سابع. الاديان الموجودة كما قال جل وعز المؤمنون كما في سورة البقرة قال ان الذين امنوا بهذا هو الصنف الاول وهم الناجون المتقون. عباد الله المخلصين - [02:02:04](#)

والصنف الثاني والذين هادوا وهم اليهود. والصنف الثالث النصارى والصنف الرابع الصادقين الصنف الخامس المجروس والصنف السادس المشركين. هذه هي الاصناف الستة الواردة في اية البقرة وفي اية الحج وفي هذه الاية صنف اخر كم قلناه في الاول؟ لا هي السبب. وهذا الصنف المذكور في اية سورة - [02:02:24](#)

الزخرف او الجافية سورة الجاثية تدل على طائفة اخرى من طوائف العبوديين او العبادات الواقعة على وجه الارض وهم الدهرية. الدهرية وقد يسمون بالمالحة وقد بقول للشيوعيين وقد يسمون باللادينيين. هذه هي الطوائف الست الطوائف - [02:03:04](#) السبع الموجودة على وجه الارض. ستة في اية واحدة وهذه السابعة مستقلة هذه الطائفة اعني الطائفة الدهرية هي تنسب الخلق تنسب الرزق تنسب تدبير الى الزمان نفسه الى الزمان نفسه. وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا؟ نموت ونحيا - [02:03:34](#) ما الذي يحييكم؟ ما الذي يحييكم؟ قالوا وما يهلكنا الا الدهر. اي ان الهاulk لهم ان المهاulk لهم هو الدعم وهؤلاء لو كان لهم عقول فانهم يسألون فيقال لهم هل للدهر عقل؟ هل للدهر - [02:04:04](#)

هل الدهر يعلم؟ هل الدهر يسمع؟ هل الدهر يبصر؟ والجواب لا. فكيف يكون شيء فكيف يكون شيء لا يسمع ولا يبصر ولا يعلم ولا يقدر كيف يكون هو المهاulk واياكم وذلك يدل على غباء امره. وقال بعض اهل العلم ان الدهرية حقيقة ان - [02:04:24](#) انما دهريتهم والحادهم وشيوعيتهم بسانهم. واما في شطتهم وعقولهم فان انهم يعلمون ان لكل مصنوع صانع ولكل مخلوق خالق - ولكنهم يستكرون كما قال الله جل وعز عن فرعون وهو من اكبر الملاحدة والدهريين الذين انكروا وجود الله فقال الله جل وعز عنه - [02:04:54](#)

وبحدوا بها واستيقنها انفسهم ظلما وعلوا. جحدوا بالله جل وعلا وبرسالة موسى بالستهم وهم في قلوبهم مستيقنون لله جل وعلا لله جل وعلا ومستيقنون لرسالة موسى ولهذا قال موسى صلوات ربى وسلامه عليه لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض - [02:05:24](#)

طائرة واني لاظنك يا فرعون مسبورا. لقد علمت يعني ان موسى ينسب اليه العلم. لانه علمه انه يعلم ان الله حق وانه هو المرسل ايات ولكنه ينكر اباء وجوهدا. هؤلاء الدهرية - [02:05:54](#)

الذين ينسبون الامور الى الزمان هؤلاء هم الملاحدة. ومن نسب الامر الى الدهر من المسلمين فقد شابههم من وجه وهذه المشابهة هي في كونهم نسبوا الخلق والتدبير - [02:06:14](#) او الرزق او غير ذلك الى الزمان ففعل اولئك الكفار ولا ينبغي للمسلم ان يتشبه بالكافار حتى بالالفاظ فظلا عن المعتقدات وفي الصحيح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم - [02:06:34](#)

قال قال الله تعالى يهديه ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر. اقلب الليل والنهار. وفي رواية لا تسبو الدهر فان الله هو الدهر. هم. هذا الحديث يؤذيني ابن ادم ويسبني ابن ادم - [02:06:54](#)

يسب الدهر وانا الدهر. الايذاء واقع من العبد لله جل وعلا. والله سبحانه وتعالى منزه من ان يؤذى فهو سبحانه انا اخبر ان ابن ادم يوقع الايذاء على الله يوقع ايش؟ الايذاء. وذلك بنسبة الامر الى غير فاعله. وهو الله جل وعلا - [02:07:14](#) او بسب الدهر الذي يقلبه ويدبره الله جل وعلا. وهذا القدر اعني ان الانسان اذا دب الدهر او نسب الامر الى الدهر فانه قد اوقع الايذاء لله على الله تبارك وتعالى - [02:07:44](#)

وهل يتأنى الله جل وعلا من ذلك؟ الجواب لا يتأنى. الجواب انه سبحانه لا يصل اليه الايذاء والله المثل الاعلى لو ان رجلا يريد ان يؤذني شخصا يريد ان يؤذني شخصا فيقال عنه انه - [02:08:04](#) هو يؤذني فلان فاذنا فلان هل تأنى منه؟ قال ما تأنى منه وحفظني الله منك. فهذا يقع ان الانسان يريد اذا شخص ولكن ذلك الشخص يحفظه الله فلا يتأنى. والله المثل الاعلى - [02:08:24](#)

وربنا اجل واعلى فان الايذاء واقع منبني ادم لله تبارك وتعالى. يخلق ويعبد غيره يرزق ويشرك غيره وهو الذي يدبر الكون والناس  
يظنون او ينسبون ذلك الى الزمان والى الدهر - 02:08:44

او انهم يسبون هذا الزمان وهذا الدهر ناسين او متناسين ان الذي يدبر هو الله جل وعلا فليذَا واقع منهم وانهم يؤذنون الله تبارك  
وتعالى. والله سبحانه اخبر وقال يسب الدهر - 02:09:04

وانا الدهر انا مبتدأ والدهر خبر وهنا الدهر لم يقع اسمه لله جل وعز وانما وقع الاسم موقع الخبر. وقد ذكرنا في الباب الذي سبق قبل  
ايات ان الاسم لا يكون - 02:09:24

لله جل وعز لمجرد كونه واقعا في الخبر. بل لا بد ان يكون الاسم متضمنا في نفسه معنى والا يكون اسماء جاما. الدهر وليس هو اسم  
جامد ام هو اسم مشتق؟ ها يا اخوان؟ اسم - 02:09:44

لان الاسم المشتق هو الذي يشتق منه معنى وهي وهي وهو الصفة مثلا لما نقول شجاع ماذا نشتق من هذا الاسم؟ الشجاعة. فهذا هو  
معنى الاشتقاق. ولما نأتي وننظر الى الجدار هل نستطيع ان - 02:10:04

بالنسبة للداري شيء ما نستطيع لانه اسم جامد. ومن شروط ان يكون الاسم من اسماء الله ان لا يكون اسماء جاما وان يكون اسماء  
مشتقا بمعنى نستطيع ان نشتق منه الصفة. فهنا الدهر ليس من اسماء الله اول - 02:10:24

كما ذكرنا انه واقع موقع الخبر وليس واقعا موقع الاسمية الذي يكون به الابتداء. ثانيا انه واقع موقع الخبر باسم جامد غير مشتق.  
ثالثا ان الحديث قد فسر الله جل وعز قال وانا الدهر اقلب الليل والنهار. فها هنا مقلب ومقلب. من هو المقلب - 02:10:44

والله جل وعلا ومن هو المقلب؟ الليل والنهار ولا يمكن ان يكون المقلب هو المقلد. وان التغاير بين بينهما بين واضح. فالقلب هو الله  
والقلب هو الدهر. فدلنا هذا على ان الدهر ليس - 02:11:14

بالنسبة للناس وانما هو خبر. كقولنا ان الله موجود. هل موجود من اسماء الله؟ ها يا اخوانى ليس من اسماء الله جل وعلا. لانه اسم  
جامد اولا وهو واقع موقع الخبر ثانيا وهو ايضا لم يرد ثالثا - 02:11:34

كذلك لما نقول ان الله جل وعلا هو الباقي. بعد ثناء الخلايا. فالباقي ليس اسماء من اسماء الله الباقي ليس من اسم من اسماء الله الا  
عند من صلح الحديث ويرى انه اسم من اسماء الله. كذلك في الحديث الاخر والله هو - 02:11:54

فالمشعر ليس اسماء الله تبارك وتعالى. وذلك لانه اسم جامد وعلى هذا فقس. فلابد ان يكون الاسم دالا على معنى الحسن  
معنى الحسن حتى يكون اسماء الله جل وعلا. والحديث قد فسر - 02:12:14

بقول الله تعالى يؤذيني او يسبيني ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر اقلب الليل والنهار. نعم قال رحمة الله بباب التسمى بقاضي القضاة  
ونحوه. في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه وعن - 02:12:34

النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اخن عكرم عند الله رجل تسمى ملكا املاك سورة. لا مالك الا الله قال سفيان مثل شاهان شاه  
شاهين شاه هذا غلط هي شاهين شاه - 02:12:54

وقد يكون شغال رحمة الله بباب التسمى في قاضي القضاة بباب التسمى بقاضي القضاة ونحوه هذا ايضا يا اخوانى من باب شرك  
الالفاظ. ولهذا ذكره المصنف هؤلاء. بباب التسمى بقاضي القضاة - 02:13:14

ان قاضي القضاة من الاسماء التي تدل على الاختصاص. والله جل وعلا هو المختص بالقضاء والقيامة بين عباده وهو القاضي على  
القضاء. فلا يجوز ان يسمى بقاضي القضاة. واول من تسمى بقاضي - 02:13:44

قضاء في الاسلام قيل هو ابو يوسف القاضي وقيل غيره. وعلى كل فتسمية الناس بهذا الاسم لا يسوغه وينبغي ان يقال عنه رئيس  
القضاء كبير القضاة ولا يقال عنه قاضي القضاة وقال صلى الله عليه - 02:14:04

عليه وسلم اخنعوا اسم ان يتسمى الرجل بقاضي القضاة اخنأ بمعنى انه ابغض كما سيأتي تفسيره في الحديث الذي بعده ان هذا  
يبغضه الله جل وعلا. وان هذا ا渥ط اسم اخنأ بمعنى ابغض - 02:14:24

اثم الى الله او بمعنى انه ا渥ط اسم على وجه الارض. لانه تسمى باسم ليس له اما باسم ليس له. قال ونحوه وقد فسر الحسن بن ابي

قوله شاه شاه شاه اخر شاه في الفارسية معناه الملك اما شاهد ثانية فمعناه الملوك. فكأنه قال ملك الملوك ملك الملوك. فشاه هشام معناه ملك الملوك او شاهان شاه معناه ملك الامالك وكل هذا ليس لعبد - 02:15:04 من مخلوق ان يتسمى به او ان يختص به لان هذه لا يختص بها الا الله جل وعلا فهو ملك الملوك سبحانه وهو ملك الامالك سبحانه وتعالى. وهو مالك الامالك سبحانه وتعالى - 02:15:34

وفي رواية اغيب رجل على الله يوم القيمة وابنته. قوله اخلع اي يعني اوضع واغيظ قلنا بمعنى ابغض اغيظ بمعنى ابغض نعم قال رحمه الله باب احترام اسماء الله تعالى وتغيير الاسم لاجل ذلك. باب احترام اسماء الله تعالى - 02:15:54 وتغيير الاسم لاجل ذلك. ان من تعظيم الله جل وعلا تعظيم اسمائه وصفاته. وينبغي للمسلم ان يكون لاسماء الله وصفاته في قلبه منزلة. وان يوقر اسماء الله حقا. وقلنا في - 02:16:24

كيف يكون توقير اسماء الله؟ ذلك باعتقاده لفظا ومعنى وباعتقداده مع عدم التشبيه وباعتقاده الاثر المترتبة من هذه الاسماء على العكس ومن احترام اسماء الله جل وعز ان الانسان لا يدخل بها في الاماكن المهيمنة في الاماكن القذرة في الاماكن النجسة. ومن احترام اسماء الله جل - 02:16:44

وعز الا يسمى بها العبيد. والا يسمى بها احد غير الله. اما الله والرحمن فهذا بالاجماع لا يجوز ان يتسمى به احد. واما الرحيم او الكريم او الرؤوف فهذا او العزيز فهذا قد ورد تسمية العبيد به ولكن ليس العزيز كالعزيز ولا الرحيم كالرحيم - 02:17:14 ولا الرؤوف كالرؤوف. ومن توقير ومن احترام اسماء الله جل وعز. ان الانسان يحفظ هذه الاسماء ويعرفها ويدعو الله عز وجل بها ويتوسل بذكرها عن ابي هريرة انه كان يثنى ابا الحسن فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان الله هو الحكم - 02:17:44 واليه الحكم فقال ان قومي اذا اختلفوا في شيء اتوني فحكمت بينهم. فرضي فرضيت الى الفريقين فقال ما احسن هذا فما لك من الولد؟ قلت شريح ومسلم وعبدالله. قال فمن اكبره - 02:18:14

قلت سريح قال فانت ابو سريح رواه ابو داود وغيره. الله اكبر. حديث ابي شريح رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له ان الله هو الحكم ان الله هو الحكم. فكان النبي صلى الله عليه وسلم - 02:18:34

كره تسمية العبد وتلقينه بالحكم. وهذا كما ذكرنا انما كرهه النبي صلى الله عليه وسلم ما بشد الزرائب المؤدية الى الشرك. قد يكون هذا سببا في ان يقع الانسان في شرك في - 02:18:54

وصفاتي والعياذ بالله. وقال واليه الحكم يعني ان الله جل وعز هو الذي يحكم بين عباده هو الذي يحكم بين عباده في الدنيا بما يحل ويحرم ويحكم بين عباده في الآخرة بما يحل ويحرم - 02:19:14

وقال له النبي صلى الله و قال ابو شريح للنبي صلى الله عليه وسلم ان قومي ان قومي اذا وقعت بينهم الخصومة تخاصموا او ترافعوا الي فيرضي كللا الخفرين وهذا تعليل منه انه ليس هو الذي سمي نفسه بهذه - 02:19:34

الحكم وانما سماه الناس. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما احسن هذا؟ اي ما احسن ان تكون سببا في الحكومات وان يرفع الله جل وعز بسببك الضغفاء والشحنة من بين العباد. الا انه صلوات ربي وسلامه عليه - 02:19:54

ارشده الى ما هو خير فقال له وما لك من الابناء؟ فقال له شريح ومسلم وعبد الله النبي صلى الله عليه وسلم باكبر ابنائه فسمى بابي شريح. وهذا ابو جهل الذي كان يلقب بابي الحكم - 02:20:14

في الجاهلية عامله الله بضد نيته وبضد دعوته فلقب بابي جهل. وذلك لان الحكم اسم من اسماء الله تبارك وتعالى لا يلقب به الا هو جل وعز. ومن احترام اسماء - 02:20:34

ان المسلم يغير اسمه اذا كان اثما اذا كان اثما لا يليق الا بالله جل وعز كشخص مثلا سمي القهار وكما سياتي معنا في البابين بعد هذا نبين هذا ان شاء الله له - 02:20:54

قال رحمه الله باب من هزل بشيء فيه ذكر الله او القرآن او الرسول. وقول الله تعالى ولئن سألتهم فيقولن انما كنا نخوض ونلعب. هم.

قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون. باب من هزل - [02:21:14](#)

الهزل مأخذ من الاستهزاء ها هنا. الهزل هو ضد الجد ومعناه هنالك والسخرية ومعناه ها هنا الاستهزاء والسخرية اي باب فيمن استهزأ او سخر بالله جل وعلا او باسمائه او بصفاته او ذكر الله او بالقرآن - [02:21:34](#)

او بالاسلام او بنبي الاسلام او باهل الایمان الذين هم اهل الله جل وعلا. ما حكمه قال وقول الله تعالى قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون. لا تعذروا كفرتم بعد ايمانكم وسيأتي بيان سبب نزول هذه الاية في الحديث الذي ذكره المصنف. عن ابن عمر -

[02:22:04](#)

محمد ابن كعب وزيد ابن اسلم وقتادة دخل حديث بعضهم في بعض انه قال يعني ان هؤلاء الصحابة كلهم رووا هذا حديث حديث سبب نزول هذه الاية كما في البخاري وغيره. ودخل حديث بعضهم في بعض لان الالفاظ - [02:22:34](#)

كانت متقاربة فهم رووا الحديث عن هذا وهذا ثم ذكروا له لفظا نعم. انه قال رجل في غزوة تبوت ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء ارغل بطونا. ولا اشد السنة ولا اجبن عند اللقاء. يعني رسول الله صلى الله - [02:22:54](#)

عليه وسلم واصحابه القراء. فقال له عوف بن مالك كذبت ولكنك منافق. لخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب عوف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخبره فوجد القرآن قد سبقه. فجاء ذلك الرجل الى رسول - [02:23:14](#)

صلى الله عليه وسلم وقد ارتحل وركب ناقته فقال يا رسول الله انما كنا نخوض ونتحدث طريقة الرفع نقطع به عناء الطريق. قال ابن عمر كاني انظر اليه متألقة ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [02:23:34](#)

وان التجارة تنكب وان الحجارة تنكب رجليك. وهو يقول انما كنا نخوض ونلعب. فيقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعذروا قد كفرتم بعد ايمانكم ما يلتفت - [02:23:54](#)

الى وما يزيد عليه. فهذا الحديث الذي رواه عدة من الصحابة يبين سبب نزول هذه الاية. وهو ان بعض تكلموا في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. حيث انهم كانوا في غزوة تبوك في قتال - [02:24:14](#)

الاصلف ولم يحصل قتال وذلك لان الروم لم يأتوا فمكث النبي صلى الله عليه وسلم بضعة عشر يوما ولم يأتي احد من الروس. وفي تلكم الغزوة قال هؤلاء المنافقون ما قالوا. ومن جملة ذلك انهم - [02:24:34](#)

قالوا ما رأينا ارغل بطونا من قرائنا هؤلاء ولا اكذب السنا يعني انهم يأكلون كثيرا كقول بعض الناس في هذا الزمن عن العلماء وطلبة العلم انهم يأكلون كثيرا. هكذا قال هؤلاء في حق - [02:24:54](#)

رضوان الله تعالى عليهم وقالوا ان ووصفو السنة الصحابة بالكذب فانزل الله جل وعز هذه الايات قل ابالله ورسوله قل بالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعذروا قد كفرتم بعد - [02:25:14](#)

فسمع عوف بن مالك ذاك المنافق فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم يريد ان يخبر النبي صلى الله عليه وسلم بمقالته تلك. فقال قال قد سبقيني القرآن يعني ان القرآن نزل بهذه الايات التي فيها الحكم على اولئك الاقوام - [02:25:34](#)

جاء رجل منهم وتعلق بناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما ارتحل. وهذا من هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. ان انه كان اذا وقعت المشكلة خصوصا في السفر فانه كان يرتحل حتى لا يخوض الناس في هذه المشكلة - [02:25:54](#)

ويشير الى طائفتين وينبغي للمسلم ان يقتدي بهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاذا حصل فرقة بين الاخوان ينبغي على عقلائهم ان يشغلوهم حتى ينسوا هذه القضية ويتركوها. فقد فعل النبي صلى الله عليه - [02:26:14](#)

هذا في هذه الغزوة وكذلك في غزوة بني المطلق وكذلك في غير ذلك من الغزوات. فلما جاء المنافق وتعلق بناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يمشي براحلته والرجل المنافق تصيبه الحجارة لانه لا ينظر الى طريقه وانما - [02:26:34](#)

ما هو متعلق بناقة رسول الله ويقول يا رسول الله انما كنا نخوض ونلعب. وفي بعض الروايات انا كنا نقطع الطريق ونضيع الوقت يعني كما نقول نحن اليوم. فما يزيد النبي صلى الله عليه وسلم ولا يلتفت اليه الا انه يقول ابالله واياته - [02:26:54](#)

ورسوله كنتم تستاجرلون. لا تعذروا قد كفرتم بعد ايمان. من ها هنا قال العلماء رحهم الله ان ايجاد الله او بياته او برسله او

باصحابه صلى الله عليه وسلم او بالقرآن او باهل الايمان - 02:27:14

لاليمانهم ان ذلك كفر اكبر. مخرج من ملة الاسلام والعياذ بالله. لانه يدل على بغض الاسلام وبغض اصحابه وبغض من يحمله.  
فالاستهزاء بهذه الامور المعظمة يدل على الكفر والعياذ بالله - 02:27:34

وقال اهل العلم ان الهازل والجاد وان الخائن والقاصد في ذلك سواء لا فرق فمن استهزأ بآيات الله جل وعز او برسله او بالقرآن  
سواء كان او كان جادا فالامر فيه سواء فانه يكفر نعم. قال رحمة الله باب - 02:27:54  
الله تعالى ولئن اذقناه رحمة منا من بعد ضراء مسنته ليقولن هذا لي وما اظن الساعة قائمة ولئن رجعت الى ربى ان لي عنده للحسنى.  
فلنبيئن الذين كفروا بما عملوا ولنذيقنهم من عذاب غليظ - 02:28:24

باب قول الله تعالى ولان لغناه رحمة منا من بعد ضراء فاستبوا ليقولن هذا لي. هذا الباب كالباب الذي قبل ثلاثة ابواب وقد اخذناه  
بالامس وهو استاء النعم الى غير منعمها - 02:28:44  
فيصيب الانسان النعم فيقول هذا بالجحد وهذا بكم وهذا بتعبي. واما الباب السابق فانما كان الانسان يقول هذا ورثته عن ابائى  
واجدادى. هذا انما هو بفضل فلان وفلان ولا ينسبة الى الله تبارك وتعالى. واما ها هنا فانه ينسب النعمة الى نفسه وينسى -  
02:29:04

منعم جل وعز. نعم. قال مجاهد هذا بعملي وانا محقوق به. ثانيا يقول هذا استحق استحققت واستحققه وكتبه بعملي وبجدي. كما ان  
الرجل اذا اخذ وعمل ثم استلم مكافأة فعليه ان يشكر الله وان يعلم ان الله عز وجل هو المنعم. ما وجه هذا الانعام يا اخواني -  
02:29:34

هذا الرجل حينما ذهب الى العمل كل يوم ويرجع الى بيته كل يوم. انظروا اليه من الذي اعطاه الحول والقوة فذهب من الذي امكنه  
وجعله سميكا بصيرا قادرا متكلما على هذا العمل؟ فدل على انه هو - 02:30:04  
والعلم. ولو لا فضله وكرمه وجوده ومنتها. لكان عاجزا غير قادر لكان اعمى غير بصير. وهكذا فما كان يستطيع ان  
يكتب. فلا ينبغي للانسان ان ينسى الله عز وجل - 02:30:24  
وان ينسب الامر الى نفسه الضعيفة العاجزة الفقيرة فان هذا من باب افتاء النعم الى غير اهله. نعم وقال ابن عباس يريد من عندي  
من عندي يريد من عندي وهذا كقول فرعون كقول قارون - 02:30:44  
الذى قال اوتيته على علم عندي. نسي ان الله جل وعز هو المنعى. وقال اوتيته على علم عندي فمن قال انما هذا من عند وانا شاطر  
وانا فطن وانا والله افهم في التجارة وانا كذا - 02:31:04

في حقيقة الامر اشد النعمة الى غير مسديها وهذا يكون ايضا والعياذ بالله نقصا في التوحيد ولا حول ولا لا قوة الا بالله وقوله قال  
انما اوتيته على علم عندي قال قتادة على علم مني بوجوهه - 02:31:24  
في المكاسب وقال اخرون على علم من الله اني له اهل وهذا معنى وهذا معنى قول مجاهد او صيته على شرف نعم. وهذا كما سبق  
بيانه انه ينسب النعمة الى نفسه وينسى ان الله عز وجل هو المالمهم حقيقة - 02:31:44  
عن ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ثلاثة من بنى اسرائيل ادرك واقرع واعمى. فاراد الله  
ان يبتليهم فبعث اليهم ملكا. فاتى الابرص فقال اي شيء - 02:32:04

احب اليه. قال لون حسن وجلد حسن ويده عنى الذي قد قبرني الناس به. قال فمسحه فمسحه فذهب عنه قدره فاعطى لونا حسنا  
وجلدا حسنا قال فاي المال احب اليك؟ قال الابل قال الابل او البقر. شك اسحاق فاعطى ناقة عشراء فقال بارك - 02:32:24  
الله لك فيها. قال فاتى الاقرع فقال اي شيء احب اليك؟ قال شعر حسن ويده عنى الذي قد قبل الناس به فمسحه فذهب عنه  
واعطى شعرا حسنا فقال اي المال احب اليه؟ قال البقر او الابل فاعطى بقرة - 02:32:49  
الحاملة فقال بارك الله لك فيها. قال واتى الاعمى فقال اي شيء احب اليك؟ قال ان يرد الله بصرى فابصر به الناس. فمسحه فرد الله  
اليه بصره. قال فاي المال احب اليك؟ قال الغنم. فاعطى شاة - 02:33:09

فانتج هذان وولد هذا. فكان لهذا واد من الابل ولهذا واد من البقر ولهذا واد من الغنم. قال ثم انه اتى الابرص في صورته وهيئته. فقال

رجل مسكين وابن السبيل قد انقطعت بي الجبال في سفري هذا فلا - 02:33:29

لي اليوم الا بالله ثم بك اسألك بالذى اعطاك اللون الحسن والجلد الحسن والمال. بغيرا اتبغ به في سفري. فقال الحقوق كثيرة. فقال

قال له كأني اعرفه الم تكن ابرص يدرك الناس فقيرا فاعطاك الله المال فقال انما ورثت هذا المال - 02:33:49

ثابرا عن كابر يعني ان كنت الملك قال يدعو عليه ان كنت ان كنت كاذبا فسيرك الله الى ما كنت. قال واتى الاقرع في صورته وهيئته

فقال له مثلما قال لهذا. ورد عليه - 02:34:12

مثلما رد عليه هذا فقال ان كنت كاذبا فسيرك الله الى ما كنت. قال ثم انه اتى الاعمى في صورته وهيئته فقال رجل مسكين وابن

السبيل قد انقطعت بي الجبال في سفري فلا بلاغني اليوم الا بالله ثم بك. اسألك بالذى رد - 02:34:32

بصرك شاة اتبغ بها في سفري. فقال قد كنت اعمى فرد الله علي بصرى. فخذ ما شئت ودع ما شئت فوالله فوالله لا اجهلك اليوم

بشيء اخذته لله. فقال امسك ما لك فانما ابتليت فقد رضي الله عنه - 02:34:52

وسخط على صاحبيه اخرجاه ووجه الشاهد للحديث يا اخواني ان الاولين صاحب الابل والبقر نسوا افداء النعم الى الله جل وعلا

سئلوا بالله فمنعوه وقالوا الحقوق كثيرة وقيل لهم كاني بك هذا الملك؟ قال لهم كأني بك كنت ابرص - 02:35:12

لاني بك كنت اقرع وكنت معدما فقيرا فانكر ذلك وهذا دليل على انه انكار لنعمة الله تبارك وتعالى. لان اذهاب البرص واذهاب اه الصلع

او القرع انما هو نعمة من نعم الله جل وعز. وينبغي ان يشكر الله تبارك وتعالى على النعم. ومن ذلك انه هو المنعم - 02:35:40

بالبقر والغنم فينبغي ان يشكر الله وان يعطى فيما لو سئل بالله. فلما منع سخط الله عليهم واذهب فعنهمما المال وعادهمما على ما كان

والعياذ بالله وهذا يدل على ان الله هو الرازق سبحانه وهو الرزاق - 02:36:07

يفعل ما يشاء يفطر من يشاء ويغنى من يشاء كل ذلك ابتلاء واما الثالث صاحب الغنم فرضي الله عنه وذلك لانه قال قد كنت اعمى

فاذهب الله عنك ذلك فاسدى نعمة الصحة والبصر الى الله - 02:36:30

ثم كذلك لم يمنع المال الذي سئل بالله وقال خذ ما شئت ودع ما شئت فوالله لا امنعك شيئا لله وهذا دليل على انه كان شاكرا لله

سبحانه وتعالى عالما بان النعم من الله رضي الله تبارك - 02:36:51

وتعالى عنه ونجح في هذا الابتلاء. نعم قال رحمة الله باب قول الله تعالى فلما اتاهما صالحا جعلا له شركاء فيما اتاهما فتعالى الله عما

يشركون. قال ابن حزم اتفقوا على تحريم كل اسم معبد لغير الله. تعبي عمرو وعبد - 02:37:12

وما اشبه ذلك. حاشا حاشا عبد المطلب. باب قول الله تبارك وتعالى فلما اتاهما صالحا جعلا له شركاء فيما اتاهما. هذه الاية وردت في

سورة ايش؟ في سورة الاعراف وهي في ذكر اخراج الذرية - 02:37:37

وان الله جل وعز اخرج الذرية من الذكر والانثى ثم ذكر فقال فلما اتاهما صالحا قال الضمير ها هنا في اتاهما قال اكثر المفسرين ان

الضمير يرجع الى ادم وحواء - 02:38:02

فلما اتاهما صالحا جعلا له شركاء سينا اتاهما اي انهم اطاعوا ابليس في تسمية ولديهما بعدالحارث كما ذكر ذلك المفسرون ولكن هذا

لا يثبت عن نبي الله ادم وانما هو من قول من كتببني اسرائيل الذين يتهمون الانبياء بالكبار ويتهمون الانبياء بالشرك - 02:38:24

بل ويتهمونهم بانهم يدعون الى عبادة انفسهم والعياذ بالله. فلا يجوز الاعتماد على مثل هذه الاسرائيليات خصوصا انها تعارض الايات

البيانات التي تدل على ان الانبياء معصومون من الكبار ومن جملة ذلك الشرك ولو كان شركا في الطاعة - 02:38:54

ولذلك قال الحافظ ابن كثير رحمة الله مبينا عدم صحة ما ذكره المفسرون ثم ذكر ان الضمير فلما اتاهما صالحا اي اتى الزوجين اي

اتى الزوجين مطلق الزوجين اتاهما صالحا جعلا له شركاء اي الزوجين - 02:39:18

فيما اتاهما فيسميان الولد بعدالنبي وعبدالحسين وعبدالرضا وهكذا وهذا كله من باب الشرك في الاسماء والعياذ بالله تبارك وتعالى

وذكر المصنف ما ذكره ابن حزم رحمة الله في كتابه الاجماع - 02:39:40

فان ابن حزم له كتاب بعنوان مراتب الاجماع ذكر انهم اتفقوا على تحريم تسمية لغير الله التعذيب لغير الله جل وعز. كقولهم عبد

وعبد العزى وغير ذلك ويلحق بهذا عبد النبي وعبد الولي عبد اذا كان المقصود بالولي غير الله هو عبد الصالح - 02:40:04

عبد الرضا وعبد العباس وهكذا وقال خلا عبد المطلب اي ان عبد المطلب فيه نزاع فيه خلاف والصحيح من اقوال اهل العلم ان عبد المطلب هو تعبيد لغير الله وهو ايضا ممنوع لا يجوز لمسلم ان - 02:40:31

تسمى بعد المطلب ايضا. لأن المطلب اسم لاحد الاشخاص وهو وهو عم النبي صلى الله عليه وسلم الاعلى. لانه كان اخا للعبد المطلب. وكان عبد المطلب عند اخواله منبني النجار في المدينة. فلما كبر وشب عن الطوق - 02:40:54

ارسل اهله واخواله الى اخيه في مكة ان اخاك قد كبر فجاء ليأخذه فلما رجع به الى مكة وكان قد اركبه من خلفه فرأه الناس وظنوه عبدا قد اشتراه المطلب فسموه عبد المطلب والا - 02:41:20

اسمه شيبة ما اسمه؟ اسمه شيبة. وقيل شيبة الحمد وقيل شيبة فقط فسموه عبد المطلب وليس هذا التعذيب عبد المطلب كالتعذيب للاصنام مثل عبد العزى عبد اللاتي عبد مناف عبد و عبد يغوث وانما عبد المطلب هو فان ذلك كله ممنوع - 02:41:40

لم يثبت في الاسلام عن احد من الصحابة انه كان قد تسمى بعد المطلب. وما ذكره بعض الذين كتبوا في الصحابة انه جاء ان فلان من الصحابة كان اسمه عبد المطلب - 02:42:07

فانه لا يثبت والله اعلم وعن ابن عباس في الاية قال لما تغشاها ادم حملت فاتاها ابليس فقال اني صاحبكم الذي اخرجتكم من الجنة لطيعاني او لاجعلن له قرني اوبا - 02:42:23

اي رزق نائب الغلط اي الاي المعروف لا ليس هو نعم الايل هو البقر الوحشى المعروف الذي يكون له قرون كبيرة ولا ما تعرفه؟ لا نوع من الغزال ليس هو غزل نعم - 02:42:45

لاجعلن له قرني اي سيخرج من بطنك فيشقه ولا فعلن ولا فعلن يخوفهم المياه سمياه عبد الحارت فأبى يا ان يضيعه فخرج ميتا ثم ثم حملت فاتاها ف قال مثل قوله فابى يا ان يطيعاه فخرج ميتا ثم حملت فاتاها فذكر لهم فادركمها حب الولد فسميه عبد الحارت - 02:43:23

ذلك قوله جعل له شركاء فيما اتاهم. رواه ابن ابي حاتم. قلنا ان هذا لا يثبت وانه مأخوذ من الاسرائيليات وهذا الاثر لا يثبت مرفوعا عن النبي صلى الله عليه وسلم - 02:43:55

وانما اخذه ابن عباس وغيره من الصحابة الذين ذكروه من كتببني اسرائيل و ماما يدل على انه لا يثبت حتى المتن الذي فيه فان المتن فيه الفاظ شنيعة اولا ان ابليس جاء وقال لهم انا صاحبكم الذي اخذتكم من الجنة - 02:44:11

فإذا كان يقول لهم هذا الكلام فكيف يطيعانه بعدما اخرج من الجنة هذا لا يفعله حتى اشبه الناس لو جاك شخص وكان قد اوقعك في الضرر ثم اراد ان ينصح لك هل تسمع له؟ ما تسمع له فكيف ببني الله ادم واما حواء - 02:44:34

ثم ايضا ان قوله ليجعلن له قرني ايل فهذا ايضا دليل على بطلان هذه القصة وذلك لان ابليس لا يستطيع ان يتحكم في الجنين وكل ذلك يعلم وكل احد يعلم ذلك فضلا عن ابويينا - 02:44:53

ذلك قوله انه لما ولد لما سمياه عبد الحارت يعني في المرة الثانية ان تسمية لعبد الحارت لم يثبت ان ادم كان له اسم بعد الحارت لم يثبت ان ادم كان له ابن او ولد اسمه عبد الحارت - 02:45:12

والحارس من اصدق الاسماء. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اصدق الاسماء حارت وهمام والحائز كما يقولون انه اسم من اسماء الشيطان. لكن هذا مأخوذ من الاسرائيليات. ولا دليل عليه. بل اسمه الشيطان - 02:45:34

ولو كان يريد التعذيب لنفسه لقال سموه عبد الشيطان. فهذا الاثر لا يثبت لا سندنا ولا متنا ولا يجوز ان يفسر الاية بهذا الحديث؟ نعم وله بسند صحيح عن قتادة قال شركاء في طاعته ولم يكن في عبادته. الشرك في الطاعة الشرك في - 02:45:53

طاعة كالشرك في العبادة الا ان الشرك في العبادة هو كفر اكبر مخرج من الاسلام والشرك في الطاعة قد يكون اكبر وقد يكون اصغر وله بسند صحيح عن مجاهد في قوله لمن - 02:46:19

لمن اتيت سلام. لثيت لمن اتيتنا صالحا. قال اشفقا الا يكون انسانا وذكر معناه عن الحسن وسعيد قلنا ان هؤلاء جميعا اخذوا هذا من

كتببني اسرائيل ولا يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم فيه شيء. وارجعوا الى تفسير الحافظ ابن - 02:46:37

فانه كفى ووفى في الرد على من زعم هذا الزعم نعم قال رحمة الله باب قول الله تعالى وله الاسماء الحسنی فادعوه بها وذرروا الذين يلحدون في اسمائه باب قول الله تعالى وله الاسماء الحسنی فادعوه بها - 02:46:57

وقد مر معنا باب قبل هذا في بيان الالحاد في باب الاسماء والصفات وذكرناه والمقصود ها هنا ان الانسان ينبغي عليه ان يعرف اسماء الله جل وعلا وان يدعوه الله تبارك وتعالى بها وان يتبعده - 02:47:20

عن الالحاد وعن الاشراك في اسماء الله عز وجل ذكر ابن ابي حاتم عن ابن عباس يلحدون في اسمائه يشرون ذكر ابن ابي حاتم يعني في كتابه في التفسير في قوله تعالى يلحدون في اسمائه - 02:47:40

قال يشرون الالحاد كما ذكرنا معناه لغة الميل والانحراف والمقصود بالالحاد في الاية هو الانحراف باسماء الله جل وعز عن الفاظها ومعاناتها الدالة عليها فلو قيل بان من اسماء الله الرحيم الرحمن وقال شخص انا لا اؤمن بالرحمن فهذا الحاد - 02:48:00

ولو انه قيل ان الرحيم الرحمن اسمان من اسماء الله ولا نعلم لهما معنى يكون هذا الحادا ولو اخذ هذين الاثنين وسمى بهما الاصنام والاوثان لكان هذا ايضا الحادا وشركا. نعم - 02:48:26

وعنه سموا الناس من الله والعزى من العزيز. وعن الاعمى يدخلون فيها ما ليس منها نعم تم المشركون اللات من الله تم ولاده وقيل سمي اللات باللات لانه كان يلد السوق للحجاج - 02:48:44

وقد يكون الامررين كلها صحيحا وسموا العزيز من العزيز وسموا المناثة من المنان. وهكذا اشتقوا اسماء الاصنام من اسماء الله تبارك وتعالى. وسموها باسماء وهذا من باب الشرك الاكبر يا اخوانى لانهم يأخذون اسماء الله التي لا يستحقها الا هو فيجعلون - 02:49:06

لغير الله وهذا حاصل عند القبوريين الذين يقولون عن عبد القادر الجيلاني بأنه الغوث الاعظم وينسون الله تبارك وتعالى وكذلك يقولون عن هؤلاء الاولى والصالحين والمقبورين يقولون عنهم ويصفونهم باوصاف لا تليق - 02:49:32

الا بالله جل وعلا كقول بعضهم ان الغوث الفلاني او المقبور الفلاني هو ملك الامطار. وان الملك الفلاني هو ملك الاولاد وان المقبور الفلاني هو ملك الصحة. وهكذا كله من الالحاد في اسماء الله تبارك وتعالى - 02:49:54

وقال الشامي ايش؟ يدخلون فيها ما ليس لهم. وقال الاعمى يدخلون فيها ما ليس منه يدخلون في اسماء الله ما ليس منه. كقول النصارى لان من اسماء الله الاب وليس من اسماء الله جل وعز. الاب - 02:50:14

وكقول المناطق والفلسفه لان من اسماء الله موجود وان من اسماء الله القديم وان من اسماء الله الواجب وان من اسماء الله واجب الوجود فهذا ادخال في اسماء الله مما ليس - 02:50:32

ولا يمكن ان يثبت لله اسم الا اذا ثبت بالكتاب والسنۃ واما من حيث الاخبار فاذا كان المعنى صحيحا من حيث الاخبار فاذا كان المعنى صحيحا فانه يخبر الله عز وجل بها كقولنا ان الله موجود وان الله دائم وان الله باق وان الله ازلي وان - 02:50:50

ابدي فهذا من باب الاخبار لا من باب التسلية قال رحمة الله باب لا يقال السلام على الله. في الصحيح عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنا اذا كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم - 02:51:16

في الصلاة قلنا السلام على الله من عباده. السلام على فلان وفلانة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقوموا والسلام على الله فان الله هو السلام باغوا لا يقال السلام على الله - 02:51:34

وذلك لان السلام مأخوذة من السلامة. السلام مأخوذ من السلامة والله جل وعز كامل وهو سبحانه موصوف بصفات الكمال والجلال فلا يقال السلام على الله او السلامة نطلب لله لانه لا يطلب لله شيء - 02:51:51

وانما يطلب من الله لا يطلب لله وانما يطلب من الله فالسلام على الله هذا ليس ب صحيح من جهة ان الله سالم ولا يحتاج ان يطلب له السلامة وفي الحديث ان الصحابة كانوا يقولون في التشهد السلام على الله السلام على النبي السلام على فلان وفلان - 02:52:14

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقولوا السلام على الله فان الله هو السلام اي ان من اسمائه السلام وهو سبحانه سالم في نفسه فلان

يطلب له السلامه واما غيره فيطلب له السلامه ويطلب له ان يكون سالما فيطلب من الله ان يسلم نبينا محمد - 02:52:40

الله عليه وسلم وان يجعله سالما فيما يريد وفيما يطلب ويطلب الانسان لنفسه السلامه ويطلب الانسان لغيره السلامه. نعم قال رحمه الله باب قول اللهم اغفر لي ان شئت في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه - 02:53:05

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقل احدكم اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت ليعزز المسألة فان الله لا مكره له. باب لا يقال اللهم اغفر لي ان شئت - 02:53:26

لان هذا يا اخواني قول اللهم اغفر لي ان شئت فيه عدم العزل في المسألة. عدم الجزء في المسألة وهذا نوع والعياذ بالله نوع اباء واستكبار كأنك تقول مثل ما تقول للشخص - 02:53:43

ه؟ تبكي تجي ولا ما تجي كيف او تقول للانسان ها انا اطلب منك كذا اذا سمحت يعني كيف ترجع الامر اليه فهذا يدل على انك مستكبر من رحمة الله جل وعلا - 02:54:01

فلا يقول الانسان اللهم اغفر لي ان شئت هذا هو وجه كونه يدل على نقص في التوحيد تدل على نقص في التوحيد لانه لم يبين عجزه وفقره وذله حاجته لله جل وعلا - 02:54:18

كانه يقول انا مستغن ان شئت غفرت وان شئت ما غفرت لا يجب على العبد المؤمن ان يعلق قلبه بالله وان يبين عجزه وفقره حاجته وذله لله تبارك وتعالى وان يقول اللهم اغفر لي حتى بصيغة الامر اللهم اغفر لي - 02:54:36  
الله ارحمني ولا يقل ان شئت فان الله لا مكره له كما جاء في الحديث فان الله لا مكره له كما جاء في الحديث نعم ولمسلم وليعظم الرغبة فان الله لا يتعاظمه شيء اعطاه - 02:55:01

وليعظموا الرغبة اي ليبيين حاجته بالحاج وبرغبة شديدة وبالفاظ اكيدة تدل على انه مفتخر الى الله. يا غفور اغفر لي فان لم تغفر لي فمن يغفر لي لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين - 02:55:20

الله اني اسألك مغفرة من عندك وهكذا من الالفاظ حتى يدل على شدة رغبته و حاجته الى الله جل وعز فيكون ادعى للقبول قال رحمه الله تعبتو نبغي نخلص قبل نرجع ان شاء الله - 02:55:42

باب لا يقول عبدي وامتي. لل الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقل احدكم اطعم ربك وظئ ربك وليرقل سيدك ومولاي ولا يقل احدكم عبدي وامتي وليرقل فتاي وفتاي - 02:56:03  
وغلام باب لا يقول عبدي وامتي هذا الباب ايضا بوبه المصنف رحمه الله النهي عن شيء يقع فيه الذين عندهم العبيد والاماء وذلك لان الانسان اذا قال لعبدة اذا قال لمملوکه عبدي او قال - 02:56:23

ابته يا امتي فان هذا يشعر بانه هو مالكه وحالقه ورازقه فجاء النهي عنه باب لا يقال عبدي وامتي اي لا يقل الانسان مملوکه ولا لمملوکته عبدي وامته فماذا يقول - 02:56:51

جاء تفسير ذلك في الحديث الذي ذكره المصنف لا يقل احدكم وظئ ربك يعني سيدك ما يقول هذا الكلام؟ لان الرب اسم خاص بالله جل وعلا فلا يجوز ان يطلق الا على الله تبارك وتعالى خصوصا اذا كان يدل على الاشتباه - 02:57:13

مثل ان يكون للانسان مملوک فيسمى نفسه ربا له فهذا والعياذ بالله فيه اشتباه بملك الله ايانا وتسميتها نفسه بالرب علينا فلا يجوز للانسان ان يقول لمملوکه انا ربك. وانما يقول انا مالكك وانا سيدك. لا يقل - 02:57:36

ربك ولا يقل عبدي وامتي ولكن يقولوا فتاي وفتاي وغلامي ونحو ذلك من العبارات التي لا ليس فيها مشاركة باسماء الله عز وجل وصفاته تبارك وتعالى قال رحمه الله باب لا يرد من سأله بالله عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 02:58:01

من استعاذ بالله فاعيذوه. ومن سأله فاعفوه. ومن دعاكم فاجيبوه. ومن صنع اليكم معروفا فكافروه فان لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا له حتى تروا انكم قد كافئتموه. رواه ابو داود والنسائي بسند صحيح - 02:58:30

باب لا يرد من سأله بالله وذلك لان من كمال التوحيد ان تكون ان يكون في قلبك الله معظمها وان يكون الله جل وعز معظمها في قلبك

من كل شيء - 02:58:50

فتعظمه وتجله وتمجده بحيث انه لا يذكر الا وانت تظهر العبودية له ومن ذلك ان احدا لو سأله او باسمه او بصفة من صفاته فعليك ان تجيب باب يجب الانسان ان يجيب اذا سئل بالله - 02:59:08

باب من سئل بالله فليجب اي ان ذلك مما يدل على كمال التوحيد وهل اذا سئل انسان بالله هل يكون واجبا ان يجيب او يكون ذلك مندوبا وممندوبا الذي اختلف في ذلك العلماء والذي يترجح ان ذلك يكون افضل ويدل على كمال التوحيد - 02:59:32

اما ان يكون واجبا فلا يكون واجبا الا اذا كان في اداء حق واجب فانه يكون حينئذ واجبا. لأن اداء الحق الواجب واجب ومثال هذا لو جاء انسان وقال اسألك بالله ان تقوم وتصلني المغرب وانت ما صليت المغرب. يجب عليك ان تصلي المغرب لأن

03:00:00

المغرب واجب عليك اصلع. واما لو جاء شخص وقال اسألك بالله ان تعطيني سيارتك فانت في هذه الحالة ان اعطيته فهذا يدل على كمال ايمانك وتوحيدك وان لم تعطه فلا يدل على ترك الواجب - 03:00:25

وانما يدل على ان الايمان او التوحيد ليس بكامل فقط لأن ترك المستحبات ينقص التوحيد الكامل او ينقص التوحيد المستحب. نعم والحديث به واضح قال واذا سئلتم بالله فاجيبوه. او اذا سألكم بالله فاجيبوه. هذا هو وجه الشاهد في الحديث الحديث

03:00:43

قال رحمة الله باب لا يسأل بوجه الله الا الجنة عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسأل بوجه الله الا الجنة. رواه ابو داود باب لا يسأل بوجه الله الا الجنة - 03:01:10

وهذا من تعظيم الله جل وعلا وتمجيده في ذاته وصفاته فالله جل وعز اعظم واجل من ان يسأل به كل شيء ما هو كل شيء يقول اسألك بالله اسألك بالله هذا قد يشعر بالاهانة والعياذ بالله - 03:01:28

وقد ذكرت لكم قصة ذاك التابعي الجليل عبدالله بن جعفر ابن ابي طالب فانه جاءه رجل وادعى عليه ارضا والارض كانت له ورثة من ابائه او انه اها كانت له ملكا محققا - 03:01:49

فجاء الخصم الى القاضي وقال ان الارض التي في المكان الفلاني هي لي فطلب القاضي وعبدالله بن جعفر وقال له ان فلانا يدعى عليك الارض. قال هل عنده بينة؟ قال ليس عنده بينة - 03:02:12

ولكنه يرضاى منك ان تحلف بالله تبارك وتعالى فقال اشهدك ان الارض له ما كنت لاحلف بالله من اجل قطعة ارض هكذا كان الله جل وعز معمظما في قلوبهم ليس كحال اليوم الناس يحلفون بالله بكل صغيرة وكبيرة. ولا يبالغون صدق ام كذب - 03:02:30

ولا يجوز ان يسأل بوجه الله او لا يسأل بوجه الله الا الجنة لأن الجنة شيء عظيم والسؤال بوجه الله امر عظيم فلا يسأل بالعظيم الا العظيم الا عظيم باب لا يسأل بوجه الله الا الجنة. عن جابر رضي الله عنه - 03:02:54

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سألكم الله لا يسأل بوجه الله الا الجنة لا يسأل بوجه الله الا الجنة وهذا النهي يدل يا اخواني على كراهة هذا الامر وانه لا ينبغي ان يسأل بوجه الله غير الجنة - 03:03:16

وكذلك جاء في بعض الاحاديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سألكم الله الجنة فاسأله الفردوس الاعلى فاذا لو كان سؤالك الفردوس الاعلى بوجه الله لكان افضل واكمel وذلك لأن الفردوس اعلى الجنة - 03:03:39

واوسعوا الجنة وفوقه عرش الرحمن. نعم قال رحمة الله باب ما جاء في اللوم نكتفي بهذا القدر وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 03:04:00